

مختارات شعرية من شبه القارة الهندية

البيت

الذي كان

و قصائد أخرى



488

ترجمة و دراسة :

سمير عبد الحميد إبراهيم



المشروع القومي

الحب الذي كان

وقصائد أخرى

مختارات شعرية

من شبه القارة الهندية

ترجمة ودراسة

سمير عبد الحميد إبراهيم

المجلس
الألماني
للثقافة
٣٠٠٠

المشروع القومي للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٤٨٨

- الحب الذي كان وقصائد أخرى

- سمير عبد الحميد إبراهيم

- الطبعة الأولى ٢٠٠٣

هذه ترجمة لمختارات شعرية

باللغة الأردية من شبه القارة الهندية

اختيار ودراسة المترجم

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 Fax : 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة .

المحتويات

9	مقدمة
11	فن الشعر فى شبه القارة
33 ساحر لودهيانى	١ - البحث عن السلام
41 أكبر إله أبادى	٢ - نداء العودة
45 أكبر إله أبادى	٣ - مأساة الغربية
47 محمد مؤمن خان	٤ - الأمل
51 محمد ولى الدكنى	٥ - دلال الحبيب
55 محمد ولى الدكنى	٦ - الفراق
57 محمد نصير	٧ - لون العشق
61 سراج الدين أورنك أبادى	٨ - الهجر والفراق
67 سراج الدين أورنك أبادى	٩ - عاشق حيران
71 محمد جعفر زتلى	١٠ - يا لهذا الزمان
75 محمد ابراهيم نوق	١١ - نور الفجر
81 محمد إبراهيم نوق	١٢ - مختارات من ديوان

87	شاه تراب على تراب	١٣ - سطوة الإفرنج
89	مرزا مظهر جان	١٤ - لوعة الانتظار
93	مرزا مظهر جان	١٥ - المحبة
95	ظهور حاتم	١٦ - ذكريات الأمس
99	ظهور حاتم	١٧ - اليأس
101	خواجه مير درد	١٨ - الدموع
103	بهادر شاه ظفر	١٩ - سطوة الحبيب
105	ألطف حسين حالى	٢٠ - الوداع يا أرض الهند!
111	أسد الله غالب	٢١ - المأساة
115	شورش كاشميرى	٢٢ - حوار مع الحجاج
121	شورش كاشميرى	٢٣ - شر الدواب عند الله
125	كمار باشى	٢٤ - التوبة
129	محمد إقبال	٢٥ - دعاء من أجل كشمير
135	محمد إقبال	٢٦ - رثاء أم
139	سيدة نسرین نقاش	٢٧ - مأساة مدينة
143	سيدة نسرین نقاش	٢٨ - انظر أيها الظالم !
153	حامد إله آبادى	٢٩ - مدينة الأمنيات
159	ساغر صديقى	٣٠ - حزن الأيام

165 خالد عرفان	٣١ - الإيمان يتحدى
169 حيرت بدايوني	٣٢ - الحب الذي كان
173 إنشاء الله خان	٣٣ - الأيام الأخيرة
177 حيدر على آتش	٣٤ - الدنيا والآخرة
181 ناصر كاظمي	٣٥ - الزمن الحجري
183 ناصر كاظمي	٣٦ - الغريق
185 معين أحسن جذبي	٣٧ - الدنيا
189 جوش مليح آبادي	٣٨ - حلم السجن المنهار
191 كمال أحمد صديقي	٣٩ - جواب على رسالة
195 جان نثار اختر	٤٠ - أنا لا أحبك لكن!

مقدمة

الأدب الهندي من الآداب التي تجذب القراء في جميع أنحاء العالم لما له من خصوصية وتميز في جوانب متنوعة؛ فهو يعبر عن طبيعة أهل شبه القارة ، وعن اتجاهاتهم الفكرية ، ويؤرخ في الوقت نفسه للأحداث التي مرت بها شبه القارة عبر التاريخ ، وقد صدرت عدة كتب مترجمة لأدباء من شبه القارة ، لكنها - في معظمها - ترجمة لأعمال روائية أو قصصية ، وهكذا افتقرت المكتبة العربية إلى كتاب يتضمن ترجمة مختارات شعرية لشعراء من شبه القارة ؛ مما دفعني إلى اختيار هذه النماذج المترجمة عن الأردية، وهي نماذج لشعراء ينتمون إلى عصور مختلفة ، من القرن الثامن عشر الميلادي أو القرن التاسع عشر أو القرن العشرين ، وبعضهم لا يزال حياً يرزق ولا يزال يقرض الشعر أيضاً .

وهذه النماذج الشعرية اختيرت من بين دواوين الشعراء ، ومن بين ما نشر لهم في المجلات الأدبية ، نقلاً عن دواوين يصعب الوصول إليها أحياناً ، وقد رأيت - تحقيقاً للفائدة - التعريف بكل شاعر بشكل مختصر ، مع كتابة مقدمة بحثية مختصرة تلقى الضوء على تطور الشعر في شبه القارة ، نظراً لأن المكتبة العربية لا تزال تفتقد إلى مؤلفات عن الشعر في شبه القارة ، وإن وجدت بعض الكتب فهي مترجمة عن الإنجليزية أو الفرنسية أو عن غيرهما .

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن العناوين التي وضعت لهذه الأشعار هي من عمل المترجم ، كما أن اختيار هذه النماذج لم يخضع لقاعدة معينة أو ترتيب زمني معين ، بقدر ما روعي فيه أن تكون الأشعار مناسبة للذوق العربي ، ومعبرة عن روح الأدب الهندي ، حتى تكون نموذجاً لمن يريد أن يقارن بين الشعر في شبه القارة ، وبين الشعر العربي أو الشعر في الآداب الأخرى الشرقية والغربية منها .

وفي الختام أشكر المجلس الأعلى للثقافة على اهتمامه بنشر هذه الترجمة ضمن المشروع القومي للترجمة ، كما أشكر أمينه العام الأستاذ الدكتور جابر عصفور على تشجيعه وتقديره لترجمة هذه الأعمال الإبداعية من اللغات الشرقية .

وبالله التوفيق .

سمير عبد الحميد إبراهيم

فن الشعر فى شبه القارة

- ١ -

وجد الازدواج اللغوى فى شبه القارة الهندية قديماً ، فكانت هناك لغة مكتوبة يعرفها الخاصة ، ولغة منطوقة غير مكتوبة يتحدث الناس بها ويتعاملون، كانت اللغة المكتوبة هى اللغة السنسكريتية التى اصطبغت بصبغة دينية خالصة ، بينما أُطلق على لغة الحديث اسم "براكرت" أو "اللغة البراكرتية" ، وترجع فى أصولها إلى مجموعة اللغات الهندوأوربية .

وبينما ظلت السنسكريتية حبيسة داخل المعابد ، تأثرت " البراكرتية " بالثقافات المختلفة داخل الهند ، وأنتجت مجموعة من اللهجات أطلق عليها اسم "برج بهاشا" ، ويتفق الباحثون جميعاً على أن التطور اللغوى فى شبه القارة نتج عن دخول المسلمين الهند من الشمال والشرق فى أواخر القرن العاشر الميلادى (١) .

ومن لهجة "برج بهاشا" خرجت الأردية ، وهكذا تعد "برج بهاشا" بمثابة أم الأردية ، بينما يرى البعض أن التقارب بينهما يجعل منهما شقيقتين (٢) .

ومع مرور السنوات اكتملت اللغة الهندوستانية التي تضم كلاً من الأردية والهندية بالمفهوم الحالى ، وخضعت هذه اللغة - التي أطلق عليها فيما بعد الأردية - فى تطورها للمنظور التاريخى لشبه القارة ، كما تركت التغيرات الاجتماعية والسياسية للهند أثرها العميق على هذه اللغة (٣) .

وقد ظهر أدب اللغة الوليدة فى الدكن أولاً حيث أطلق على اللغة اسم "دكهنى" ، بينما أطلق عليها فى شمال الهند اسم "هندوى" ، وظهرت نماذج شعرية سنة ١٤٢١م (٤) فى عهد الدولة البهمنية ، ثم تطور الشعر فى عهد الدولة العادلشاهية على يد شعراء مثل برهان الدين جانم المتوفى سنة ١٥٨٢م ، وعبدل المتوفى حوالى ١٦٠٣م ، ومحمد مقيم المتوفى سنة ١٦٦٦م ، ومحمد نصرتى المتوفى سنة ١٦٧١م (٥) ، ... وغيرهم .

أما فى عهد الدولة القطبشاهية فظهر أول ديوان بالأردية رتبه محمد على قطب شاه المتوفى سنة ١٦١١م على الطريقة الفارسية (٦) ، وقد كتب الشاعر منظومة "لىلى مجنون" على طريقة المزدوج أى المثنوى ، وظهر شعراء كبار منهم ملا وجهى الذى أحدث تطويراً فى اللغة من خلال عنايته بنظم هذه الأشعار، وهو يشعر بمكانته فيقول :

" صرت فرهادا

فتحررت من الدارين

وقلبت الجبال بفأس العلم

فاندفع منها الشهد
وهكذا ظهر أمر جديد
فكان هذا العمل "

وهناك شاعر آخر أسهم فى تطوير الشعر فى شبه القارة يدعى
غواصى برع فى تصويره للطبيعة (٧).

- ٢ -

ومع ظهور الشاعر "ولى الدكنى" تكون مدرسة الأدب الأردى قد
عبرت ما يقرب من ثلاثة قرون من الزمان ، وولى الدكنى - فى نظر
مؤرخى الأدب - هو رائد الشعر الهندوستانى ؛ فقد ظل الشعراء من
بعده ينهلون من حوضه العذب (٨) ، وقد توفى ما بين سنتى ١٧٢٠م
و١٧٢٥م ، ويرى النقاد أن أسلوب الشعر الغزلى الأردى فى الفترة
التالية لولى الدكنى ، مستمد من منابع شعر ولى الغزلى ، كما أن
الموضوعات التى ارتبطت بالغزل الأردى فيما بعد نجدها جميعها عند ولى
الدكنى من قبل ، وهذا يجعله على رأس القائمة الأدبية لكونه مؤسس هذا
الأسلوب وهذا المنهج (٩) .

والغزل هنا ليس معناه التغزل فى المرأة ، لكنه نمط شعرى يتضمن
موضوعات مختلفة من أهمها التجارب الإنسانية، وهذا نموذج من
أشعار ولى الغزلية :

"أفلت العشق من اليد فوق في القلب
لم يعد هناك فرق بين السلطان والفقير
في هذا العالم
لم تعد الحياة ثقيلة على من أصابته سهام العشق
لم يأت الصياد
ولم يدر شيئاً عن حالي
فلعله لم يعد عالماً بما أنا فيه ."

وظهر شعراء معاصرون لولى الدكنى ، منهم سيد محمد فراقى
المتوفى ١٧٣١م ^(١٠) ، له مثنوى باسم "مرآة الحشر" جاء فيه :

"أيها الصادق
لا تذكر أبدا اسم الدنيا
ولا يساورك الطمع فيها
اصدق القول
ولا تقرب الكأس أبدا
والأفضل أن تحطم الكأس والإبريق ."

ومن شعراء العصر التالى لولى الشاعر الشهير سيد سراج أورنگ
آبادى ^(١١) المتوفى سنة ١٧٦٣م ، رتب ديوانه فى سنة ١٧٢٩م وهو فى

الرابعة عشرة من عمره ، ثم ترك فجأة قول الشعر ، واعتزل الناس وهو يقول معبراً عن هذا الأمر :

" فقدت لآلى شعري لمعانها

فقد جمع سراج جميع الجواهر الأصبيلة وانتهى "

إذا كان ولي الدكنى قد رفع راية الإصلاح ، وركز على العلماء وأفراد المجتمع ، واتخذ أسلوبه النقدي طابع الجد فكان معلماً ومصلحاً بحق ، فقد جاء من بعده شاعر يدعى محمد جعفر زتلى ، رفع راية الإصلاح العام أو الإصلاح السياسى فى وقت كانت فيه الدولة المغولية فى الهند متماسكة فى ظاهرها ، بينما تتساقط عمدتها من الداخل ، واحداً تلو الآخر ، ومن هنا لجأ جعفر زتلى إلى أسلوب السخرية والتهكم لنقد الأوضاع السيئة ، يقول ساخراً وهو يمدح السلطان أورنگ زيب :

"عاش ملك الملوك ! ففى يوم الوغى

لم يكن ليهتز أو يتحرك أو يترك موقعه أبداً " .

وكان يستخدم الرمز للتعبير عن مكنون نفسه ؛ فهو يقول :

"لا فائدة من عشق هذا القفص الجميل

فلن تعمر فيه على الدوام

ولن يبق لك هذا القفص إلى الأبد " (١٢).

ترك الاضطراب السياسى أثره على جميع جوانب الحياة ، وهز أساسها بعنف ، ولم يكن عجيباً أن يتجه المجتمع وسط هذه الحياة

المضطربة إلى الانغماس في اللهو ، وساد جو عام جعل الحياة حياة
صاخبة ، مملوءة بالغناء والموسيقى والحفلات العامة، والمجون بكافة
أشكاله ، وهكذا انعكس هذا كله على أفكار الشعراء ؛ فعاش معظمهم
في ألم وحسرة مما يشاهده من حوله ، وانعزل بعضهم عن المجتمع ،
وكان الشعر علامة على الانحطاط الخلقى ، وعبر الشعراء عن سوء الحظ
والألم واليأس والقنوط ، ثم اتسم الشعر بالإيهام والغموض ، بل ظهرت
مدرسة شعرية ، اتسمت بالإيهام في نظم الشعر ، والإيهام هو الإيقاع
في الوهم والشك ، واصطلاحاً هو صنعة في الشعر ، وهي أن يأتي
الشاعر بلفظة تحمل معنيين : معنى قريب وآخر بعيد ، والشاعر بدوره
يقصد البعيد لا القريب .

ويمكن أن نجد هذه الصنعة في الأدب العربي لدى شعراء العصر
المملوكي والعثماني ، حين غرق الشعراء في الصنعة الشعرية ،
واستخدام البديع بتطرف شديد (١٣) .

ومن شعراء هذه المدرسة الشاعر أبو المتوفى سنة ١٧٢٣م
الذي قال :

"أنت إنسان فلماذا تقول أنا

تكبر وتتغطرس

لقد سمعنا أن آدم خلق من تراب

كلهم يتشدقون بالشجاعة

بينما أمراء هذا العالم

ليسوا إلا كأُسُودٍ مرسومة على السجاجيد".

ومن شعراء هذه المدرسة أيضاً محمد شاكر ناجي المتوفى سنة ١٧٤٧م ، عاش ومات في دهلي ، واشتهر بأشعاره التي تصف الخراب والدمار في المدن ، ومن أشعاره :

"إن الساعة تعلن أيها الغافل

تعلن بصوت عال:

مضت ساعة من عمرك لن تعيشها ثانية

أيها القلب !

لم تسمع كلام الواعظ ، وتماديت في غيبك

فسلاما عليك سلاما

فالرحيم هو جزاؤك

وهو ما تستحقه شرعا".

ويعبر عن مأساة الهند والتفكك الذي أصاب الدولة بقوله :

"إن كل قطعة من قطع اللعب

التي رأيناها على بساط الشطرنج الهندي

وجدناها غير مستقرة

وكادت اللعبة أن تنتهى

فالجميع مشتاقون للقضاء على الملك " .

ومن شعراء هذا العهد أيضا شاه تراب الذى عاش فى الدكن ،
وشهد تغلغل النفوذ الأوربى فيها ، وعبر عن ذلك فى أشعاره .

- ٣ -

لم تستمر حركة الإيهام الشعرى تلك ؛ فقد ظهرت ردود فعل تمثلت
فى ترك الشعراء للغموض والإيهام ، وأصبحت اللغة التى تروج فى
دهلى هى لغة الشعر التى يستخدمها الشعراء الذين اتبعوا الأسلوب
الشعرى الفارسى ، وهكذا عرف مصطلح " الريخته " الذى يعنى الشعر
الذى راج فى الهند بلغة شاهجهان آباد (أى دهلى) على نمط الشعر
الفارسى ، ولفظت حركة الإيهام أنفاسها سنة ١٨٥٥م تقريبا ، وظهر
شعراء اتسمت أشعارهم بالوضوح مثل مرزا مظهر جانجانان المتوفى
سنة ١٧٨١م ، ومثل الشاعر الكبير ظهور الدين حاتم المتوفى سنة
١٧٨٣م^(١٤) ، وهو يعبر عن أحوال زمانه بقوله :

"الزمان القرن الثانى عشر

والأمور تمضى معوجة

معوجة إلى آخر مدى

وروضة الحياة

كل شيء فيها يمضى على نسق واحد

حيث الخريف والربيع الآن

معاً مجتمعان".

شهد القرن الثامن عشر الميلادي ازدهار فن الشعر على يد شعراء كبار مثل: مير تقى مير ، ومير درد ، والأول ينتمي إلى أسرة عربية هاجرت من الحجاز ، وتوفي سنة ١٨١٠م ، وقد عبر عن زوال ملك سلاطين المغول في حسرة فقال :

"أكان هذا العمر رحيق الأزهار

أم غناء البلبل والهزار

وأأسفاه كم مرت سريعة أيام العمر " .

أما خواجه مير درد فهو من مواليد سنة ١٧٢٠م ، له ديوان بالأردية ، يضم ١٥٠٠ بيت من الشعر في فن الغزل بالإضافة إلى بعض الرباعيات ، والأنماط الشعرية الأخرى التي انتشرت بين شعراء تلك الفترة ، وقد تألم كثيرا من الظروف التي كانت تمر بها الهند آنذاك ، وأطلق على شعره اسم " أنات وأنين ^(١٥) ، وهو يقول :

" شعرك هذا يا "درد" ليس بشعر

بل هو صرخات الألم

التي تجرح القلوب ."

ومن شعراء هذه الفترة الذين نالوا شهرة كبيرة الشاعر مرزا محمد رفيع سودا (١٦) ، وهو أيضاً يتحسر على ظروف زمانه :

" أين تلکم الأيام - أيها الأصدقاء

حين كانت يد سارق ليمونة تقطع !

كم كان الأمان والأمن يرفرفان على المدينة !

كم كان الناس سعداء في حياتهم !

كان القائمون على الأمن فوق مستوى الشبهات

لا يقبلون الرشاوى

ولا الروبيات

لم يكن هناك لص واحد في المدينة

والآن للأسف

انتشر الفساد في كل مكان

وامتلأت المدينة باللصوص والنشالين ."

وهو يصور بدقة أحوال الهند في زمانه بأسلوب رائع :

" قطرات ندى الصباح مشغولة

تغسل بقع الدم من كم الأزهار

إلا أن دماء البلبل لا تزال مائلة

لم تتلاش بعد " .

ويرسم صورة للقلق ، ويدعو إلى الحذر :

"كيف يغمض الإنسان عينيه

لينام في هذه الأيام

إن الفتنة ذاتها يقظة طول الليل

خوفا من اللصوص " .

ثم يقول :

" لقد ضاع النوم حتى من السماء

والقمر يفتح عينيه واسعتين لا يغمضهما " .

ومن الجدير هنا أن نشير إلى أن بساط الشعر كان قد انتقل من دهلي إلى لكهنو التي نفر إليها معظم الشعراء هروباً من الظروف التي أحاطت بدهلي ، وظهرت مدرسة عرفت في تاريخ الأدب باسم «مدرسة لكهنو» ، مقابل مدرسة «دهلي الشعرية» (١٧) .

قامت مدرسة الشعر فى لكهنؤ على أكتاف شعراء دهلى ، ومن شعراء هذه المدرسة إنشاء الله خان الذى هاجرت أسرته من سمرقند إلى دهلى ، ويتميز الشاعر بلغته القوية ، ويقال إنه كان جيد النظم بالفارسية والعربية ، وأتقن عدداً من لغات الهند ، ومن الشعراء الكبار أيضاً غلام همدانى مصحفى الذى تتلمذ على يديه عدد كبير من الشعراء ، وقد توفى سنة ١٨٤٧م ، ومنهم أيضاً حيدر على آتش المتوفى سنة ١٨٤٢م ، وقد نظم جميع أشعاره فى فن الغزل .

وإذا عدنا إلى شعراء دهلى ، وجدنا الشاعر المعروف محمد نصير الدين شاه الذى نظم معظم أشعاره فى العشق ، أما محمد إبراهيم ذوق فهو علم من أعلام مدرسة دهلى توفى عام ١٨٥٤م^(١٨) ، والشاعر مؤمن خان مؤمن يحتل مكانة بين شعراء دهلى ، تضم مجموعاته الشعرية قصائد وعزليات وأنماطاً أخرى مثل الرباعيات وغيرها^(١٩) .

ومن الشعراء المعروفين أيضاً بهادر شاه ظفر الذى اعتلى عرش الهند سنة ١٨٢٧م فى وقت سيطرت فيه شركة الهند الشرقية على ثلثى البلاد ، وقد أحبه المسلمون والهندوس على السواء ، نظراً لإخلاصه للبلاد ، وحين مكنته الظروف للوقوف فى وجه الإنجليز ، قام بذلك ، فرد الإنجليز بالقضاء عليه وعلى جميع أسرته ؛ لأنه وقف فى صف الثوار المسلمين مثيراً حماسهم فى مواجهة الإنجليز^(٢٠) ، ومن أشعاره :

" يا إلهى من أين تهب هذه الرياح ؟

ومن درب من تهب ؟

لقد أصبح قميصى باردا كالحباب

الدموع منهمة على الدوام

من العيون الحزينة

يا إلهي لم لا يلتئم هذا الناسور .

وقد طبعت مجموعاته الشعرية فى أربعة مجلدات ، ويمتاز شعره بالشفافية والنقاء والبساطة والوضوح ، وقد أدى خدمة عظيمة للشعر الأردى ؛ فقد استخدم الألفاظ والتراكيب العربية والفارسية ، وحتى الألفاظ الهندية والبنجابية فى أشعاره بطريقة جميلة ، ومزجها معاً بطريقة جعلت لأشعاره سمة مميزة عن بقية الشعراء ، وتعد أشعاره سجلاً للغة التى كانت تستخدم داخل قلعة الإمبراطور وداخل البلاط (٢١) .

ولد حكيم محمد مؤمن سنة ١٨٠١م ، لم يقبل أن يكون موظفاً لدى الدولة ، ولم يرتبط ببلاط أحد من الأمراء ، ولم يمدح أحداً طلباً للمال ، توفى سنة ١٨٥١م ، وطبعت مجموعاته الشعرية فى حياته سنة ١٨٤٦م ، ثم طبعت بعد ذلك عدة طبعات ، له ديوان بالفارسية ، والغزل هو النمط الشعرى الذى يحوى أفكار مؤمن ، وله مثنوى فى الجهاد بعنوان (مثنوى جهاديه) جاء فيه :

"افهموا .. أدركوا ما يدور

ولتكن لكم القدرة على التمييز بين الحق والباطل

لا تضنوا بأرواحكم على خالقها

فلا يدري أحد بخير الأجل

فقد يأتيه وهو جالس في بيته على عجل

لا يقرر أحد أجل أحد

فيمنع الروح من ترك الجسد الهزيل

فمن الأفضل أن تستفيد بالروح

فتموت في سبيل الله .

بدأ الشاعر المعروف أسد الله غالب الذي ولد في سنة ١٧٩٧م قول الشعر في طفولته ، مرت به ظروف قاسية صقلته ، وكونت شخصيته بلامحها الخاصة ، وقد عانى كثيراً وعاش مأساة أمته (٢٢) .

- ٤ -

بعد سيطرة الإنجليز على الهند تغيرت الظروف السياسية والاجتماعية ، وتأثر الأدباء والشعراء بما حدث من تغيير ، واتجهوا إلى محاولة إصلاح المجتمع عن طريق الأدب ، ويمثل هذا الاتجاه أَلطاف حسين حالي الذي ولد سنة ١٨٢٧م في باني بت ، وشهد الثورة ضد الإنجليز ، وهو في العشرين من عمره ، ومن أشعاره :

"الدنيا الدنيئة زخرف مآله الزوال

سيرة العالم ما هي إلا حكاية من الحكايات

إن بدأت عملاً عظيماً فأكملوه وأتقنوه

ولتفهموا أن كل نفس من أنفاسكم

يحمل عمراً خالداً فقدروه .

وقد نال "مسدس حالي" شهرة ذائعة ، وترجم إلى لغات عديدة منها اللغة العربية ؛ إذ ترجمه الدكتور حسين مجيب المصري.

ونشير أيضاً إلى شبلى النعمانى الذى ولد سنة ١٨٥٧م ، وكتب شعراً بالأردية والفارسية والعربية^(٢٣) ، ومما قاله فى الدفاع عن دولة الخلافة :

" ضاعت مراکش وانتهت فارس

فماذا ترى الآن ؟

إلى متى يظل قلب الرجل المريض (تركيا)

ينبض بالحياة

إن زوال الدولة العثمانية يعنى زوال الشرع والأمة

يا أحبائى !

إلى متى التفكير فى الأهل والولد والمنزل ؟! "

ومن الشعراء الذين عبروا عن ظروف الهند تحت الاحتلال الشاعر إسماعيل ميرتهى ، الذى تأثر بحالى وشبلى ، وقد أشاد به شبلى قائلاً :

" إذا كان من الضروري سماع أشعار أحد بعد حالي فلتكن
أشعار الشيخ إسماعيل ميرتهى " .

ومن أشعار إسماعيل قوله :

" يا إلهى !

أهذا دخان يتصاعد من مصباح مقتول ،

أم أنه صراخ وأنين على تفرق المجلس ،

أم أنها بقايا خيمة القافلة التى رحلت ومضت ،

أم أنه فصل الخريف حط على الروضة الخربة ؟!

هنا كانت علامات عظمة العصر الماضى

هنا أمام كل الأعين

تمثلت عظمة مؤسس هذه المباني

هنا كان بوق الإمبراطور أكبر يصدح مدويا

وهنا كان علم الإمبراطور يرفرف خفاقا " .

وقبل تقسيم شبه القارة إلى هند وباكستان ، كان للظروف
السياسية داخل الهند وخارجها والتغيرات التى شهدتها العالم أكبر الأثر
على شعراء الهند ؛ فقد ظهرت صحف ومجلات ، ونشطت المراكز
التعليمية والهيئات والإدارات ، وظهر أدباء كبار من مثل الفيلسوف

الشاعر محمد إقبال الذى عرفه القراء العرب من خلال ما ترجم له فى اللغة العربية^(٢٤) ، وقد توفى إقبال فى ٢١ أبريل ١٩٣٨ م ، ونال حظه من الاهتمام فى عالمنا العربى والإسلامى بل وفى أوروبا أيضا، وكان يشعر بما له من مكانة بين المفكرين ؛ فهو يقول :

"إن رسالة غيرى شىء ورسالتى شىء آخر
إن أسلوب الكلام لمن عانى العشق شىء آخر
إنكم سمعتم نواح الطير المحبوس
لكن اسمعوا
إن نواح الطير المرتفع فى القمة شىء آخر "

ومن شعراء هذه الفترة ظفر على خان الذى تولى تحرير جريدة زميندار بعد وفاة أبيه سنة ١٩٠٩ م ، وهكذا ارتبطت حياته بالشعر والسياسة عبر الصحافة ، واستخدم الشعر لتحقيق هدفه الإصلاحى ، وقد نشرت أشعاره فى مجموعات منها بهارستان وخیالستان ، وله حبسيات ، وقد صور فى أشعاره الحياة الاجتماعية من حوله على امتداد ربع قرن ، ومن أشعاره :

"إنكم تعلمون فى أى دنيا أعيش
إن سمائى هى بلاد العرب
وأرضى هى الهند "

ثم كان تقسيم شبه القارة الهندية ، فأثر ذلك كثيراً على الشعراء ،
وظهرت موضوعات جديدة فى الشعر، اختلفت باختلاف المناطق التى
يعيش فيها الشعراء ، وظهرت مجلات أدبية كثيرة ، وظهر شعراء كبار
مثل جوش مليح آبادى وحفيظ جالندرى ، لكن عدداً كبيراً من الشعراء
أخذ ينشر أشعاره متأثراً بالشعراء الغربيين مثل ناصر كاظمى وغيره ،
وظهرت مدرسة الشعر الحر الذى لا يلتزم بالقافية أو الشعر المنثور ،
ونلاحظ هذا الاتجاه لدى الدكتور وزير أغا الذى كتب منظومة بعنوان
"أدهى صدی کی بعد" أى "بعد نصف قرن" جاء فيها :

"شتائم

رائحة كريهة

وصمة عار

...

وسط قاذوراتى (غلاظتى) كل يوم

أغطس

وكأنى أحرس بنفسى عفونتى " .

والحقيقة كان هذا هو اتجاه أصحاب مدرسة التجديد ، وقد جذبت
هذه المدرسة العديد من الشعراء مثل يوسف كامران الذى نشر مجموعة
شعرية بعنوان (اكيلى سفر كا اكيلا مسافر) أى "مسافر وحيد فى
رحلة وحيدة" ؛^(٢٥) إذ يقول :

"أنا يوسف ولى أخوة أيضا

قذفوا بي فى البئر

فرأيت فى رؤياى

الشمس والقمر والنجوم".

وقد سيطرت على الشعر الحديث موضوعات الجوع والجنس والاضطراب الاجتماعى والظلم والشكوى الاجتماعية والإلحاد ، وعبر بعض الشعراء عن مكنون أنفسهم ؛ فقال مصطفى زيدى :

"أنا تلك القطرة بلا بحر

أنا صحراء التيه

أحمل على أكتافى طلسم الصحراء

وفى قلبى ألم الطوفان الخفى".

وكان للقضايا السياسية أثرها على الشعراء المعاصرين ، واحتلت قضية كشمير مساحة بين شعر الشعراء المعاصرين وحتى من قبلهم ؛ فقد كتب إقبال عن كشمير، وكتبت الشاعرة نسرين نقاش عن كشمير، لكن المعالجة لدى كل منهما تختلف باختلاف الظروف .

والشعر المعاصر يحتاج إلى وقفة ، ويحتاج إلى مقدمة مستقلة ، ولهذا أكتفى بما ذكرت هنا .

وبالله التوفيق .

سمير عبد الحميد إبراهيم

الحواشي والتعليقات

- (١) انظر سمير عبد الحميد إبراهيم ، الأدب الأردني الإسلامي ، مطابع الفرزدق بالرياض ١٩٩١م ص ٦٣-٦٤ .
- (٢) المصدر السابق ص ٦٧ ، وانظر مجلة الأزهر عدد ذي الحجة ١٣٩٩هـ وعدد محرم / صفر ١٤٠٠هـ مقال بعنوان «اللغة الأردنية نشأتها وتطورها» لسمير عبد الحميد .
- (٣) الأدب الأردني الإسلامي ص ٦٨ مجلة الأزهر عدد ربيع الآخر ١٤٠٠ مقال بعنوان الأدب الأردني وتطوره لسمير عبد الحميد .
- (٤) الأدب الأردني الإسلامي ص ٨١ .
- (٥) انظر مجلة الأزهر عدد جمادى الآخر ١٤٠٢هـ الأدب الأردني في جنوب الهند (الكجرات والدكن ١) لسمير عبد الحميد .
- (٦) انظر الأدب الأردني الإسلامي ص ٩٤ ، ومجلة الأزهر ، شعبان ١٤٠٢هـ الأدب الأردني في جنوب الهند (الكجرات والدكن ٢) لسمير عبد الحميد .
- (٧) الأدب الأردني الإسلامي ص ٩٧ .
- (٨) المصدر السابق ص ١٠٩ ، وانظر مجلة الأزهر ١٤٠٣هـ مايو ١٩٨٣م مقال بعنوان «شاه ولي الدكني رائد الشعر الأردني» لسمير عبد الحميد .
- (٩) نفس المصدر ص ١١٣ .
- (١٠) نفسه ١١٩ .
- (١١) انظر نماذج من شعره ص ١٢٢ الأدب الأردني الإسلامي .
- (١٢) الأدب الأردني ص ١٦٠ .

- (١٣) نفسه ص ١٨١ .
- (١٤) نفسه ص ١٩٩ .
- (١٥) نفسه ص ٢٤٠ .
- (١٦) انظر ما ورد عن مرزا رفيع سودا ٢٤٢ وما بعدها .
- (١٧) انظر د. ابتسام صالح الدين ، الشعر الأردني منذ نشأته حتى منتصف القرن التاسع عشر لميلادي القاهرة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ص ٧٣ وما بعدها .
- (١٨) ابتسام صالح الدين مصدر سابق ص ١٢٨ - ١٤٣ .
- (١٩) نفسه ١٤٣ .
- (٢٠) انظر الدكتور عبد المنعم النمر : تاريخ الإسلام في الهند ، المؤسسة الجامعية للدراسات ط أولى بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م الصفحات المتعلقة .
- (٢١) انظر سمير عبد الحميد : الأدب الأردني ص ٣٣٨ ، وابتسام صالح الشعر الأردني ص ١٤٣ .
- (٢٢) انظر ابتسام صالح الدين الشعر الأردني ص ١٥٥ وما بعدها وسمير عبد الحميد ص ٣٤٣ وما بعدها .
- (٢٣) انظر سمير عبد الحميد الاتجاه الإسلامي في أدب شبلي النعماني مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض العدد السابع عشر رجب ١٤١٧ هـ نوفمبر ١٩٩٦م .
- (٢٤) انظر سمير عبد الحميد إقبال والعرب مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض العدد الخامس محرم ١٤١٢هـ / يوليو ١٩٩١م للتعرف على من كتبوا عن إقبال ومن ترجموا له بالعربية .
- (٢٥) انظر الأدب الأردني الإسلامي ص ٦٧٥ وما بعدها وانظر أيضا صفحات من تاريخ الملك عبد العزيز في المصادر الأردنية مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عدد خاص شوال ١٤١٩هـ / يناير ١٩٩٩م .

ساحر لودهيانى (*)

البحث عن السلام

انهض !

قل لكل باحث عن الحرب

لكل راغب فى القتال

(*) ساحر لودهيانى من شعراء الهند الكبار ، ذاعت شهرته فى شبه القارة الهندية ، ولد فى لودهيانه بإقليم البنجاب ، سماه والداه عبد الحى ، واختار هو لنفسه اسما أدبيا أو كما يقال فى الأدب الأردى " تخلصا شعريا " ، وأعجبه اسم ساحر بعد أن وقع نظره على بيت للشاعر محمد إقبال جاء فيه : " بلابل شيراز فى هذه الروضة أيضا سيولدون ، سيولد هنا أيضا ساحر ، وصاحب مائرة ، بالمئات سيولدون " .

وعرف الشاعر باسمه هذا ، ونسى الناس اسمه الأصلي ، التحق بالكلية الحكومية فى لودهيانه حيث درس الفلسفة والفارسية ، لكنه كان يميل إلى دراسة الاقتصاد والعلوم السياسية ، فاتجه إليها يدرسها بنفسه ، وتنقل ساحر لودهيانى بين كلية وأخرى ، ثم ترك الدراسة ، وانضم إلى هيئة تحرير مجلة " أدب لطيف " ، ومن خلال كتاباته فيها ذاع صيته فى عموم الهند ، وانضم إلى جماعة الأدباء التقدميين ، ونال مكانة بين أعضائها ، وأقام فى مدينة بمباى التى كانت مركزا لشعراء الأردية والأدباء الهنود ، لكنه اضطر إلى الانتقال منها إلى دهلى على أثر العنف والفساد الذى رافق حركة تقسيم شبه القارة إلى هند

وباكستان ، واضطر أيضا إلى ترك منزل صديقه الهندوسى فى دهلى والانتقال إلى منزل صديق آخر ينتمى إلى طائفة السيخ فى نيو دهلى ، وراح يبحث عن أمه ، ولم يكن من السهل عليه الذهاب إلى لودهيانة مسقط رأسه ، ولكنه علم أنها انضمت إلى معسكر المهاجرين المسلمين ووصلت إلى لاهور ، فانتقل بدوره إلى هناك ، وحاول أصدقاؤه إبقاءه فى لاهور ، ولكنه أخذ أمه وعاد إلى الهند .

أصدر ساحر لودهيانى سنة ١٩٤٨م فى دهلى مجلة باسم شاهراه أى الطريق (العام أو الرئيس) فكانت لسان حال جمعية الأدباء التقدميين ، التى لم يكن ساحر عضوا فيها ؛ فهو لم ينضم إلى أى تنظيم أدبى أو سياسى ، وفى أواخر سنة ١٩٤٩م استقر فى بمباى مع والدته ، وبدأ نجمه يعلو أكثر وأكثر من خلال ما كان يكتبه من أشعار غنائية للأفلام ، وكذا تحرير بعض الأفلام . طبع مجموعته الشعرية الأولى (تلخيان) أى التجارب المريرة طبعت عديدة (٢٢ طبعة من سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٧٤م بالأردية و ١٢ طبعة بالهندية) وفى سنة ١٩٥٥ نشر مجموعته الشعرية الثانية بعنوان الظلال ، التى كانت تتناول أساسا موضوعات الأمن والسلام ، وفى سنة ١٩٧١ نشر مجموعة شعرية أخرى بعنوان " تعالوا تنسج الأحلام " ، ونال ساحر عدة جوائز أدبية ، كما ترجمت أشعاره إلى لغات عديدة .

كان الشاعر محبا للإنسان ، يتعاطف مع المظلومين ، ويحزن لوضع المرأة فى الهند ، وقد تأثر كثيرا بوفاة والدته (يوليو ١٩٧٦م) ، وكان يوظف شعره لتحقيق هدف ما ، وبيان أحاسيسه للناس والمجتمع .

أخذ ساحر لودهيانى يحذر من الحروب ومصائبها ، ويذكر الناس بما جرت به الحروب السابقة من مصائب على البشرية ، وهو فى هذا يعبر عن تجربته الداخلية ، وهى تجربة ذاتية ، ويوضح كيف تحرمنا الحروب من أمانينا .

ويحذر الشاعر ساحر لودهيانى العالم من دمار الأسلحة النووية التى تعرض وجود الإنسان على وجه الأرض للفناء :

والسلام عند الشاعر والنداء إلى السلام لا يعنى الموافقة على ظلم قاهر أو مستعمر ، والشاعر يبكى مظالم الإنسانية ، ويحذر من اندلاع الحروب بين الشعوب .
ويعلن الشاعر للجميع أنه لا يبحث عن السلام ، ولكنه يتسول السلام .

نحن بحاجة إلى وسائل

إلى آلات للعمل

لا للنزال ..

ليس لدينا شوق لسلب أرض الآخرين

نحن في حاجة إلى محراث

لزراع أرضنا

لا لشق صدر أرض غيرنا .

قل ..

لو ظللنا جميعا اليوم صامتين ،

فهذا ليس خيرا لهدى الأرض

التي نحيا على ترابها ،

إن مصائب جنون الذرة الفتاكة المهلكة

ليست خيرا للأرض

وليست خيرا للفضاء ،

وليست خيرا للآفاق ،
في الحروب السابقة
احترقت البيوت والعمارات ،
لكن هذه المرة لا تعجب
إن احترقت الصوامع والخلوات
واحترقت حتى الظلال والفراغات !

يا رفاقي !
أنسج لكم الأحلام من القمر ،
من النجوم ، ومن الربيع
منذ سنوات ،
ظللت أغنى لكم أغنيات العشق والحسناوات ،
وأزين لكم قصور الأمنيات ،
أنا المغنى ، مطربكم ،
كلما جئتكم ، حملت لكم جديد الأغنيات ،

يا رفاقي!

أحمل لكم أغنيات الكفاح منذ سنوات ،
فاشحنوا الهمم ، وألهبوا عواطف الفداء
النائمة في أحضانكم في سبات ،
وانقضوا على معسكر الظلم ،
وانظروا طريق الصباح
فعلى دربه ستتحرر روح البلاد
وتنقشع الظلمات .

مخاوف الموت

تتراقص من حولي

في جميع الجهات ،

استيقظت بهيمية الإنسان ،

وشعور الإنسانية فيه مات ،

وعفريت البربرية والهمجية ،

مصاصر الدماء ، فتح فكه النجسين ،
وراح يشرب الدماء .. ويكرع ،
والأطفال يرتعدون خوفا
فى أحضان الأمهات .

أتسول السلام والعدل فامنحونى إياه ،
أعيدوا لى لحن أغنياتى ،
أعيدوا لى نغماتى ،
أعيدوا لى أرغولى وربابتى ،
واتركوا لى شفتىّ الجريحتين ..
فى أودية البلاد ، فى سهولها ، فى حقولها ،
النساء ، الأطفال ، الجميع يمد يده ،
ينتظر الصدقات ،
فامنحوهم الأمن والأمان ،
اليوم الجو كله تسول ،

أنا وسط هذا الجو المتسول ،
عزف نغماتي ، وأنظم أغنياتي ،
وأمضي من باب لباب ،
فأعيدوا لي قيثارتى الضائعة ،
فأنا المغنى مطربكم ،
إذا ما جئكم
سأتيكم دائما بجديد الأغنيات .

أكبر إله آبادى (*)

نداء العودة

" يا ولدى !

اترك (لندننا)

وتقص أخبار الهند

فإلى متى تخلق الأعذار

وتتذرع بالأسباب

فكّر - يا ولدى - أن تبني بيتا

فكّر - يا ولدى - فى الأحباب

(*) الشاعر أكبر إله آبادى أديب هندي ، ولد فى نواحى بلدة إله آباد أواخر سنة ١٨٤٦م ، نال شهادة المحاماة ، وتولى القضاء فى إله آباد سنة ١٨٩٤م ، وتوفى - رحمه الله - سنة ١٩٢١م .

اعتمد الشاعر أكبر إله آبادى أسلوب النقد الساخر فى التعبير عن مشاعره ونقده للحضارة الغربية ومقلديها من أهل الهند .

يا ولدى !
ولَّ وجهك شطر المشرق
حيث الوطن الغالى
جهز - يا ولدى - للسفر الأسباب
وأقبل !
فالدار بدونك فقر وخراب
الأم فى كرب ..
فى حزن بين الآهات
وأبوك المسكين هذه الحزن
وكأنه من شحوبه قد مات
كفاك ما قرأت لى (مرشدى الغرب)
وفكر الآن فى فيض (شيوخ الشرق)
فى التقوى والحب
فأنا يا ولدى أيضا ضليع فى الأدب
فتعال ! استمع لشعرى

تعال ! أنصت وتفكر فى كلام الرب
اترك يا ولدى ما أنت فيه
وتعال .. تمسك بتلابيب ذاتك ..
واحفظ لآلى الإيمان فى القلب .

مأساة الغربية

ولدى ..

نسى طعام المحبة فى بيتنا

لفحه (هواء لندن) فنسى عهد الوفاء

عقدناه فيما بيننا

نزل " الفندق " فغابت عنه

أفراح يوم عيدنا ..

أكل " الكيك " و " الجاتوه "

فنسى طعام حلوتنا

المعجونة بالحليب

المنقوشة بقلوبنا

نسى أمه ! نسى أباه !
لم يعد يذكر إلا الآخرين
من دوننا ..
في ظلال الكفر
نسى الأنوار الإلهية
فقد عشق ولدى " لندنا "
ذابت طبيعته على (تماثيل الشمع)
كيف يا ولدى جرحت هذا القلب المرهف
كيف نسيت خبر يوم الجزاء
يوم حسابنا
هل مالت قيثارة قلبك
إلى لحن تقليد أعدائنا
وهل نسيت ما علمتك من حكمة
فرغبت يا ولدى
عن لحننا !؟

محمد مؤمن خان الدهلوى (*)

الأمّل (**)

لم أتمالك نفسى عن البكاء

فماذا يستطيع الناصح أن يقول لى ؟

يا إلهى ماذا أفعل ؟

صار كل شىء بلا أثر

النحيب .. والنواح .. والصراخ

(*) ولد حكيم محمد مؤمن خان سنة ١٢١٥ هجرية ١٨٠١ ميلادية ، وتوفى عام ١٢٦٨ هجرية ١٨٥٣ فى دهلى ، وتربى فى كنف العلماء المسلمين المجاهدين الذين حاربوا السيخ والإنجليز فى الهند، وهو من شعراء الأردية الكبار ، طبعت دواوينه أكثر من مرة منذ عام ١٨٤٦م حتى عام ١٩٢٠م .

(**) فى هذه الأشعار يعبر الشاعر عن الحياة الإنسانية بكل ما فيها ، ويشير إلى ما ابتلى به المجتمع المسلم فى الهند فى زمانه من فقدان لمصداقية العلاقات الإنسانية نظرا لظروف الفترة التى عاشها ، ويشير إلى الصحوة الإسلامية وإلى الأمل رغم قسوة الظروف .

والقلب لا يملك إلا الصبر
وأنت وحدك تهبه لمن تشاء
أبدو هذه الأيام كأنى حبس قفص
فقد تحطم الأيك الذى كنت أوى إليه
قضت علينا أحزان الليل والنهار بقسوة
فأصبح النهار أسود ، وأما الليل
فصار أشد سوادا
يا للأسف على ذكرى أيام الأحبة
فقد ضرب عليها الزمان بشدة
ماذا أقول لكم يا أحبائى ؟
يا من تشعرون بالآمى .. ماذا أقول ؟
لا تسألوا طيور الروضة عن شىء
فقد حلت أيام الخريف
وقطعت أيام الهجر ما بيننا ..
أنزوى أحيانا فى ركن القفص

صامتًا ساكنًا بلا حراك
أبكى أحيانًا على وحدتى
وأحيانًا أسلى قلبى بذكرى بهجة فصل الربيع
...وأنتظر

فها هو السحاب يمطر بدلاً من الماء ناراً
وهكذا تتصاعد الأبخرة من ترابنا فنارا
فإذا لم يكن هناك أمل فى تلك الصحوة
فاحرق - يا يوم الحشر - الأرض
عاليها وسافلها
ظاهرها وباطنها .

محمد ولى الدكنى (*)

دلال الحبيب

لا تحرقى المحترق - فى العشق - بنار غضبك
أسرعى بإطفاء هذه النار بماء محبتك
إن قلبى لا يدرى قيمة طريقة تبخترك
أيتها الحبيبة الشقية المدللة.

أخبرينى كيف أقدرها

ففى هذه الليلة الحالكة

(*) ولى الدكنى هو رائد الشعر الأردى ، توفى بين سنتى ١٧٢٠م و ١٧٢٥م ، وكان قد سافر من الدكن إلى دهلى سنة ١٧٠٠م فالتقى بأحد الأدباء الذى نصحه بالإفادة من الأدب الفارسى فى أشعاره ، وهكذا مزج ولى بين نمط الشعر الدكنى والنمط السائد فى شمال الهند ، وأخرج ديوانا شعريا كان نموذجا للشعراء من بعده ، مما جعل النقاد يعتبرونه بحق رائد الشعر الأردى .

أخاف أن أضل طريق
الوصول إليك
فعليك أن تسمعيني رنة خلخالك
إن شبكة خصلات شعرك قد قيدت قلبي
فحرريه من هذا القيد
وعدي هذا من أعمال الخير .

صرفت العمر كله ماثلا أمام طلعتك
يا معبودة الأحبة
دعيني أمثل أمامك
لقد احترق الجسد كله في عشقك
حتى صار كحلا
كحلا يزيد العين بصيرة
فاكتحلي به ..

لقد التهب قلبي في عشقك

وصار كالراهب

فضميه أيتها الجميلة ولو مرة واحدة

أيتها الجميلة إن " وليا " دائما

يطوف حول بيتك

فهو مشتاق لرؤيتك

فأريه جمالك

وبهاء طلعتك .

الفراق

سيظل الأمر معلقا أيها المسافر
فلا وقت للبكاء
القلب مضطرب والحبيب لا يدري
أفضل الحلول هو الانشغال بالحب
حبا حقيقيا أو مجازيا كان هذا الحب .

فى ليلة الفراق لم يصدر عن الأحبة والخلان
سوى الآهات والبكاء والاضطراب
وهذا هو الإفلاس الذى يقضى على
الربيع بوروده وأزهاره

وبالتالى يقضى على قيمة الإنسان

لا أدرى إلى أين أمضى

وماذا أفعل فالقلب حزين بائس

وأرديتى تخضبت حزنا عليك

فأنا أرتدى لباس العشق

أنا لست وحيدا بفراقك

فالحزن والغم يحيطان بى من كل صوب

يا " ولى " لقد أصبت نفسك بما أصبتها به

فقد نظرت إلى من أشاحوا بوجوههم عنك

فمن سلك طريق العداة لا ينال إلا العداة جزاء

ألا تدرى !

إن قاطع الطريق عدو للسراج.

محمد نصير (*)

لون العشق

يا قيس !

انظر !

انظر بعين المتطلع إلى العشق

انظر !

انظر خيمة ليلي

إنها عين غزال صحراء العشق

إنها واحة صحراء العشق

(*) محمد نصير أو شاه محمد نصير من شعراء الهند المشهورين ، ولد في دهلي وتوفي في حيدر آباد الدكن سنة ١٨٣٠م ، ذاع صيته في دهلي حيث ولد وفي لكهنؤ والدكن ، له ديوان معظمه غزليات في موضوعات مختلفة، فالغزل في الأدب الأردى - مثلما الفارسى - ليس معناه الحديث عن المرأة ، بل يتناول موضوعات متنوعة منها التصوف ، والحكمة وغير ذلك من موضوعات .

أيها الساقى
إن ما يدور وما يثور
فى عيون الحور
و ما فاض على خمر الألفة
هو صهباء العشق
إنه السعير فى الحجر
والعبير فى الورود
وهو الشمس فى الذرة
أى مكان هذا
الذى يخلو من صهباء العشق!
فقدر الوردة يتضاعف بالبلبل المغرد
وحيث يوجد العشق يسمو الجمال ويفوق
أيها الشيخ!
إن للرجل العارف دراية بهذا اليم
مثلما الغواص ينال لآلى بحر العشق

إنه يبدأ من جديد التحول إلى عشق آخر
لا عجب !

فمتى انفصل شمع الليل عن أعمال العشق
لا حاجة لمخمور الأزل أن يفيق من سكره
وهكذا لن يفيق الولهان بالعشق من نشوة عشقه
يا نصير !

العشق هو ثروة الكنز المخفى
إن ما يحتاجه العشاق
هو الاستغناء أولاً عن العشق .

سراج الدين أورنگ آبادى (*)

الهجر والفراق

- ١ -

يا رفاقى !

استمعوا إلى حكاية آلامى

اقطفوا البراعم من روضة قلبى

إن الآلام التى مرت بى آلام عجيبة

فقد شملت كل معاناتى

ماذا أقول لك وقد ثقبت كبدى

(*) يعد سيد سراج الدين أورنگ آبادى من أشهر شعراء العصر التالى لولى الدكنى والسبق لمير ، توفى سنة ١٧٦٢م ، وديوانه يضم غزليات وقصائد ومثنويات ومخمسات ورباعيات .

حين أصبتنى بسهمك !؟

حكايتى حكاية لا تنتهى

لو سمعها الحجر

لتفتت منزعجا متحيرا

- ٢ -

احترق سراج بلهيب الشوق

وهو يدري أنه لم يفعل شيئا لا يليق به

يا حرقه قلب سراج

لماذا أنت صامته ؟

اسألى عن حالى

فنيران غمك اندلعت فى قلبى الليلة

فتكلمى .. قولى شيئا

يا سراج !
أشعارك هذه شديدة الأثر
هى لفحات حرقه الكبد
يا سراج ، إن قلبى مفعم بدم الغم
كأنه بحر ي موج بنار الفراق
يا سراج !
كل شطر من أبيات شعرى
بحر متلاطم بالألم
يجب أن تحرق أشعارى فى النار
لقد تسعرت نيران الفراق فى قلبى
ما أطيبك ! يا روح سراج
لو حضرت ، وأطفأت تلك النيران
إن الشفاه عطشى ، وآمل فى سحب كرمك
لكن وا أسفاه !
لماذا تمطر على الشرر الملهب هكذا ! .

لا تسل في يوم الوصل
عن حقيقة ليلة الفراق
فأنا أنسى في الصباح
حديث المساء
ولهيب العناق
يا سراج !

لا ضرورة للبحث عن الخضر
فلم يعد الخضر مفيدا
لأن الحياة الطويلة هناك
في ظل الحبيب
الأمر الواضح يا سراج
هو أن الدنيا دار فناء
فالمطرب هراء
والقدح هراء

والمحفل هراء

كيف تفكر فى إخماد الشرر المتطاير من الدموع

فحينما تضطرم النار فى الماء

يصير إطفاءؤها صعبا ومحالا

ها هو سراج قد احترق بنيران العشق

مثما تحترق الفراشات حول النار

فتقبلنى يا إلهى فى ظل عبوديتك

فها أنا أعلن توبتى

أنا عبدك المطيع

فاغفر لى زلتى .

- ٤ -

قضيت عمرى فى عبادة الأصنام (*)

مضى العمر فى غفلة منى

(**) يقصد الأحبة.

وفى جهل وسكر

والآن

أود أن أفيق إلى رشدى

الآن أود أن أفيق من حلم الغفلة هذا .

- ٥ -

فقدت لآلى شعرى بريقها

فقدت لمعانها

فقد جمع سراج جميع الجواهر الأصيلة

وانتهى ..

شكرا لله

فقد تقطعت السلاسل

التي كبلت قدمى !

عاشق حيران

اسمع حكاية حيرة العشق :

لم يعد الجنون كما الجنون

ولم تعد هناك حورية

أو محبوبة

وأنت لن تعد كما أنت

وأنا لم أعد كما كنت

وما بقى هو الغفلة

ليس إلا !

وهبنى سلطان الغرور

لباس العرى

فلم يعد على لباس العقل
ولا حتى رداء الجنون
هبّت ريح من الغيب
أحرقّت روضه البهجة والسرور
إلا أن غصنا من فرع شجرة الحزن
نبت من القلب
ظل مخضوضرا
كيف أصوغ القوافي
أشكو من تغافل الحبيب النظر إلى
يا سراج !
فقد ظلت أملاً القلب
بشراب الحسرة والألم
كان ذلك الوقت وقتا عجيبا
حين أخذت الدرس من كتاب العشق
فمنذ ذلك الوقت ظل كتاب العقل .

هناك فى طاق الجدار
حيث كنت وضعته
حسنك الفتان أثار الحيرة فى كل إنسان
بل لم يعد للمرأة لمعانها
ولم تظهر على الملاء حورية
يا سراج !
ماذا لو أصاب تراب نيران العشق
القلب
فجعله لا يبالى بشىء .

إذ لم يعد هناك خطر
ولم يعد هناك حذر
وما بقى
بقى دون خطر .

محمد جعفر زتلى (*)

يا لهذا الزمان !

عجبا لهذا الزمان الذى حلّ بنا

عجبا لهذا الزمان

تلاشى الإخلاص من العالم

فيا عجبا لهذا الزمان الذى حلّ بنا

عجبا لهذا الزمان

الناس جميعا من الظالم يخافون

فيا عجبا لهذا الزمان

(*) محمد جعفر ، عرف باسم جعفر زتلى بتشديد اللام ، شهد بداية انحلال الدولة المغولية فى الهند ، وساد شعره طابع السخرية والتهكم من الأحوال المتردية فى الدولة ، كتب شعرا ونثرا ، وطبعت مجموعة مؤلفاته باسم زر جعفرى أى التبر الجعفرى فى لاهور عام ١٨٩٠م .

لم تعد للصدقة بين الأصدقاء معنى
فيا عجباً لهذا الزمان
لم يعد للوفاء بين الأخوة مكان
والحب توارى فى الأركان
فيا عجباً لهذا الزمان
لا ينطق أحد بالصدق
أضاعوا العمر كله فى الكذب
ومزقوا رداء الحياء
فيا عجباً لهذا الزمان
الذين يمارسون المكر والدهاء
يعرفهم الجميع
لكن لم يعد لدى أحد قدرة على التمييز
بين الطيب والخبيث
فيا عجباً لهذا الزمان
النامون يسعون بالنميمة بين الناس

وهكذا الحمقى ينشرون الحماقات

والمشاغبون يثيرون الشغب

والمنازعات

فيا عجباً لهذا الزمان

راح الجميع يتملقون بعضهم

سواء من أهلهم أو من غير أهلهم

وينافق كل واحد منهم الآخر

فيا عجباً لهذا الزمان

أما المهرجون فينالون الحفاوة

وهم دون غيرهم مكرمون

تقترضون المال

وتعيشون بما تقترضون

فيا عجباً لهذا الزمان

الزوجة تنال من زوجها

تضربه ، تعاقبه

وتمزق جيب أبيها
وهكذا انهزم الرجال
أمام النساء في كل مكان
فيا عجباً لما حل بنا في هذا الزمان .

محمد إبراهيم ذوق (*)

نور الفجر

ماذا أقول - يا ذوق - عن

أحوال ليالى الهجر!؟

ليالى لحظاتها مرت

كأنها مائة شهر من بعد شهر

ليلة واحدة، لم تمض دون أن تُظلمها

ظلمة حظى الأسود

(*) ولد الشاعر محمد إبراهيم ذوق سنة ١٢٠٣ هجرية ١٧٨٩ ميلادية فى مدينة دهلى ، تولى فى فترة من حياته مراجعة أشعار بهادر شاه ظفر آخر سلاطين الدولة المغولية ، وحين اعتلى ظفر العرش عام ١٨٢٧ ميلادية لقب الشاعر بلقب ملك الشعراء ، اتصف الشاعر بالتقوى والورع ، ولهذا غلب على شعره طابع النصيح والإرشاد ، وقد استخدم الرمز فى أشعاره للوصول إلى هدفه .

بالسواد والقهر
وشموعى حظها من الحزن
لم يكن بقليل
فتساقطت حبات عرقها
ومضت كالنهر
ورحت أردد فزعا
واتطلع للأفلاك
كغريق فى بحر :
أين أنا ؟ وأين أمنياتى التى كانت ؟
هل ضاعت بعد أن ملأ الحقد قلبك
ضاعت .. طارت كالبحر
فى ستارة الظلمة قسوت علىّ
ولم يدر أحد بالأمر
لكن قلوب أهل الحى
نقطعت من ضجيج قلبى

وراح يُقيمني حيناً اضطرابي
ويُقعدني حيناً ضعفي
قال حين أصاب القلب ما أصاب :
آه ! كم من سوار حطم الأماس !؟
قالب الروح لم يتحطم يوماً بوصل
بينما الفراق أضاع الروح
دون طعنة نصل
رأيت ورأيت .. ولكن لم أر
ولو للحظة طلوع الصبح
من طلعتة البهية
فحدثني القلب وقال :
هذا ليل الهجر
ويقيناً
لن تبق أنفاسك للفجر
وهكذا

رحت ألعق دموع الأسى
وأرتشف الحزن .. وجلست
أكفكف الجراح
اتطلع حوالى
لعلى أجد من يحمل المصباح
من يرتل "سورة يسين"
حتى تخرج الروح فى سكون
دون نواح
اتطلع حوالى .. أتساءل
ألا يزال فى يومى بقية
ثم كانت الإرادة الإلهية
أبقتنى على قيد الحياة
ربى الله .. كتب لى النجاة
إذ فجأة تناهى لأسماعى صوت مؤذن
يُكَبِّرُ .. يَرُدُّ

حتى على الصلاة

في بيت من بيوت الرحمن

يا الله ! بشارة صبح الأمل

واتتنى

فعانقتنى الفرحة

والدنيا بذراعيها ضمتنى

يا لها من سعادة

حين يصدح صوت بـ " الله أكبر "

فها هو ذا طرب السرور ينادينى :

تفكر .. تفكر ..

ما أسعدك أيها المؤذن

فقد رفعت فى الوقت المناسب

النداء الربانى

فأنقذتنى من همى وأشجانى

حمل صوتك العذب لى

صورة مكة والمدينة
فأيقظني من غفلتي
وأحياني .

مختارات من ديوان ذوق (*)

أعجز عن رفع رأسي
فهى تئن تحت ثقل الألم الشديد
تماما كحبة نابئة تحت حجر صلد
كأنه الحديد ..

تأمل ! كيف منح الله الأشياء الصغيرة
العظمة ..

تأمل ! بؤبؤ العين المنمنم

(*) وهذه قطوف من أشعار ذوق تناثرت كالدرر على صفحات ديوانه الذى فقد إبان الثورة ضد الإنجليز ، إلا أن تلميذه محمد حسين آزاد تمكن مع رفيقه غلام رسول ويران من جمعه مرة أخرى .

يعكس اتساع السماء

لماذا يخشى الأتقياء خلجات القلق
إذا كانت العين لا تقلق مما يحوطها
من أهذاب مديبة كالأشواك؟!!

إلى متى يبقى نور الضمير
مختفياً داخل الرداء الدنيوى؟!
فالشعلة ظاهرة للعيان
رغم وجودها داخل زجاج السراج

بواسل الرجال لا يديرون وجوههم
عن " سيل الحوادث "
فالأسد حين يسبح
ينطلق .. متقدماً في مواجهة التيار

افهم أن كلام عدو الله
ما هو إلا كذب وبهتان
حتى لو جاءك مرتدياً لباساً
حاكه بصفحات من أوراق القرآن

افترقت عن الحبيب ، بينما حاسدى
لا يزال هناك ..

فكل منا قدر الله له قدره
وكل منا نال من الله نصيبه

لا تزال حبات القمح كامنة
في سنايلها

لم تفارق الجنة بعد !
يا إلهي ! لا تجعل مسكيناً يفارق
وطنه !

شتان ما بين الإنسانية والتعليم
فالإنسانية شيء والتعليم شيء آخر
ومهما علّمت البيغاء
فلن يكون شيئاً آخر
غير كونه بيغاء

النشاط المحموم والسعى هنا وهناك
في هذا العالم المتقلب
زمنه قصير .. قصير
وما هو إلا كلمع البرق أو تطاير الشرر
أو مرور العبير

ذكريات أيام الشباب
في عهد الشيخوخة
مثلها كذكرى حلم

اختفى سريعا بعد يقظة وعلم

لا يفيد من الخضاب إلا هذا

الشعر الأبيض

الذي لبس السواد

فى مآتم الشباب

حكايات الخضر

وماء الحياة

حكايات للعبرة

فلماذا الحديث عن البقاء

فى هذه الدنيا الفانية ؟

يا ذوق !

إن سفينة العمر تمضى

على صفحة بحر الفناء
و حين يتوقف السفين
يكون الشاطئ والميناء .

شاه تراب على تراب (*)

سَطْوَة الإِفْرَنْجِ

الوطن كله صار إفرنجيا

والتربية سادها الدلال

والبلاد صارت كبلاد الكفار

وغلبة أمة الإفرنج

تجلت في كل دار

وكأنها في مرحلة الشباب والفتخار

يا مهدي آخر الزمان !

(*) شاه تراب على تراب من شعراء الدكن (جنوب الهند) أخذ يقلد ولي الدكني ، وأكمل ديوانه وهو في الأربعين من عمره سنة ١٧٥٧م . لم يكن سعيدا بتدخل الأوربيين في البلاد في تلك الفترة فنظم أشعاره محذراً من تأثيراتهم السلبية على المجتمع .

اخرج..

فقد عمت الفوضى فى كل مكان

وأمة الإفرنج تفسد فى الأركان

يا إلهى !

ابعث المهدي

حتى يقيم الناس على الإسلام

فها نحن كأننا

فى آخر الزمان .

مرزا مظهر جان جانان (*)

لوعة الانتظار

بالله ! لا تسألوه

لا تلوموه على شيء

فلم يبق للقلب أن يعشق !

هل بقي للقلب أن يعشق !؟

فمن أين له بالعقل والفكر ؟

(*) مرزا مظهر جان جانان من الشعراء الذين مالوا إلى الوضوح والبساطة في أشعارهم في وقت غلبت على الشعراء نزعة الإيهام والغموض في قول الشعر ، توفي سنة ١٨٧١م بعد أن ذاعت شهرته في عموم الهند ، ويقال إن أحد الشيعة قتله ظنا منه بأنه يتندر بما يفعله الشيعة في شهر المحرم ، وقد قال شاعر الأردية الكبير سودا في رثائه .

قاتل مظهر كان مرتدا تعسا أه ! لقد ذاع خبر شهادته بين الناس

وقد جعل مظهر من نمط الغزل الشعري مجالا يتسع للتعبير عن المشاعر الإنسانية الصادقة ومزجه بشعر الطبيعة .

أتى الربيع
وانتشرت الخضرة
وجلس بلبل الروضة منتشياً
وقد نسى كل شيء
فقولوا لمن أصابهم الجنون تعالوا
تناولوا علاجكم الآن
فى هذا الحين
هناك ..
خنجر النظر
وهنا ..
سنان الآهات
انقضى العمر داخل هذا الصراع
يا إلهى ..
لا تجعل أحداً يكتوى بالألم
ويعانى من لوعة الانتظار

وانظر إلى ما صار
انظر إلى حالنا
حين أتانا الربيع
وحل بنا
وأحاطت بنا الأزهار.

المحبة

أيتها المحبة ..

ماذا نقول له ؟!

لم تثره نداءاتنا

لم يعرها التفاتاً

أيها القلب !

فوضت أمرك لله

وهبتك يا إلهي إياه

فقد بلغت حياتي مداها

وانقضت أيام عمري

إذا ما التقينا أعرض عنى

وإذا ما ابتعدنا

كانت القيامة

وباختصار مفيد :

المحبة لأصحاب العقول المرهفة

لا تعدو كونها آفة مقرفة .

ظهور الدين حاتم (*)

ذكريات الأمس

إن سألتموني عن أثر هذا الزمان

فلا جواب عندي ولا بيان

فأى أرض تلك

حيث لا سماء

وحيث فقد أهل الشجاعة

صفات الشجاعة

حتى انتهى أولئك

(*) ولد حاتم سنة ١٦٦٩م وتوفي عام ١٧٨٢م عاش عصر تدهور الدولة المغولية ، وزيادة نفوذ الإنجليز في الهند ، كتب شعراً بالأردية والفارسية ، ويحتل ديوانه المسمى " ديوان زاده " مكانة في الأدب الأردى ؛ فهو النسخة التي نقحها بنفسه من نسخة ديوانه القديم سنة ١٧٣٢م ؛ فهو يعبر عن مرحلة التحول من شعر الإيهام إلى شعر الوضوح والتعبير السليم .

الذين حملوا الفؤاد على أكفهم ذات يوم

كانت القلوب سقيمة ، والآن

ماتت القلوب

أماتها الغم والحزن

وما عادت للحياة قيمة

ولو رأيتني لحسبتني حيا

ولكن

لا حياة فيمن ترى

هل من أحد يأخذ عنى آداب الصحبة

لا فائدة .. ما العمل إذا ؟

ففى زماننا

لا وجود لطلاب الصحبة

احترق القلب .. وانطفأ

ولم يدر أحد بحاله

فلا أحد يعرف قدر أصحاب القلوب المحترقة

من أمثالنا

كانت هذه قصة الأمس

حين كان لنا قدر في قلوب الجميع

لكن اليوم

لا مكان لنا

حتى في قلب واحد يشعر بنا

وما حدث

هو الفساد حوالىً في كل مكان

وغير ظل الله لا توجد دار للأمان

والحياة ستمضى في هذا العالم

بفضل الله

فها أنا أنظر حوالىً

أجد من يتمتعون بطيب الرزق

وأجد الكثيرين

لا يجدون كسرة خبز

اسكت !

اصمت يا حاتم !

لا تتكلم !

فلم تبق في الشعر متعة

ولم يعد هناك من يشعر بكلامك

فأنت وحدك تهتم بما تنشد

ولم يعد هناك من يفهم معانى الأبيات

وما يروج

ليس سوى الهديان

فمن أين لنا بمن يدرك حديث الحكمة

والبيان ؟!

اليأس

لم أر .. النوم من مدة
حتى فى المنام
أنا فى حيرة
من ذا الذى انتظر
إنه فصل الربيع
إلا أن القافلة تمضى اليوم من أمامى
وصليل جرس الرحيل
يصدر من كل البراعم
فى زمن الهجر
لا حاجة إلى كتاب أو رسالة

فريح الصبا
تصل إلى داخل
برعم القلب
لا تسل عن طول الأمواج وعرضها
داخل قلبي
فهي كالبحر أحياناً .. وأحياناً أخرى كالسفينة
إن الألم لن يفارقني
حتى الموت
فسواء عندي
أن امتلك قوة على الصبر أو لا امتلك
وسواء عندي
أن يقر لي قرار أو لا يقر .

خواجه مير درد (*)

الدموع

ماذا فعلنا في هذه الدنيا
سوى اقرار الذنوب
ألهدنا خلقنا الله ففعلنا ما فعلنا ؟
أهذه حياة أم إعصار هذا ؟
كدنا أن نموت بسبب هذه الحياة
لقد دخلنا مجمع هذا العالم
وأعيننا تفيض بقطرات الدموع المتساقطة
على وجناتنا

(*) ولد خواجه مير درد عام ١١٣٣ للهجرة ١٧٢٠ م في أسرة مسلمة صالحة ، وبرع في الفارسية والعربية بالإضافة إلى الأردية ، كما تبخر في علوم القرآن والحديث والفقہ والتفسير ، وهكذا استمر يدعو المسلمين إلى العمل في الدنيا من أجل الحياة الآخرة .

كأنها شموع تنسكب على تلابينا
محملة بالذنوب ..
قمنا بدورنا ورحلنا
وكنا كالشرر المنبعث من النار
سرعان ما ينطفئ
وها نحن نكمل رحلتنا هنا سريعا
آه يا درد !! هل تدري من أين جاء هؤلاء الناس ..
وإلى أين هم ذاهبون !؟

بهادر شاه ظفر (*)

سظوة الحبيب

لا أجد من أفصح له عن حزن الفؤاد
فليس لى من مواسٍ سوى حزن الفراق
فإذا سألتنى من وجبٍ على إخباره
كان من الأفضل أن أصمت ولا أجيبه
لا يقدر أى قلب على الإفلات
من شبكة خصلات شعره المتداخلة
لا يوجد قلب نجا من هذا الفخ العجيب

(*) اعتلى أبو ظفر محمد بهادر شاه عرش الهند سنة ١٨٢٧م فى وقت سيطرت فيه شركة الهند الشرقية على ثلثى البلاد ، ولد شاعرا أدبيا ، ورأى مأساة أجداده ، ورأى أحوال المسلمين المتدهورة فأصبح الألم جزءا لا يتجزأ من شخصيته ، وقد تنبأ بمستقبله فقال :

كم أنت تعس يا ظفر .. كم أنت سيئ الحظ .. فحتى فى ساعة موتك لم تظفر
بمساحة ذراعين لتدفن فيها .

تفتت مئات الأكياد بين يديك ،
وانفطرت آلاف القلوب
مع أن يدك لا تحمل خنجراً ،
مع أن يدك لا تمسك سيفاً
لكنك تملك الدلال وتملك الفتنة
لقد ثمل العالم من عينيك السوداوتين
الناعستين
فكل من نظرت إليه فقد وعيه
ولم يفق من غفوته
يا صاحب الحسن الفتان
مثل حوريات الجنان .

ألطف حسين حالى (*)

الوداع يا أرض الهند !

أهلنا ...

مصابون باليأس من الحياة

ومن البقاء ..

هذا هو حال القوم

فى دنيا البلاء

هؤلاء الذين سقطت سفيتهم

فى دوامة

(*) ولد أطف حسين حالى عام ١٨٢٧ م ووافته المنية عام ١٩١٤ م ، وهو شاعر وناقذ ، ذاعت شهرته بعد أن كتب منظومته الرائعة بعنوان " مد وجزر اسلام " أو "الإسلام بين مد وجزر" ، وعرفت باسم "مسدس حالى" نظراً للنمط الذى نظم به هذا الشعر ، وهذا نموذج من أشعاره التى استخدم فيها الشاعر الرمز للوصول إلى غايته .

فالشاطيء بعيد ..
والطوفان عالٍ وشديد
وهم في فكر مستمر .. ورأى عنيد
حان وقت الغرق ..
مداه ليس ببعيد
وهؤلاء لا يتحركون ..
في السفينة قابعون
في نومهم يغطون
وبما يدور من حولهم لا يدرون ..
رحمك يا إلهي مما يفعلون !!

يا أهلنا !
افهموا أن الدنيا الدنيئة
ما هي إلا زخرف مآله الزوال ..
واعرفوا أن سيرة العالم

ما هي إلا حكاية من الحكايات ..
إن بدأت عملاً عظيماً
فأكملوه ، وأتقنوه ..
وافهموا أن كل نفس من أنفاسكم
يحمل عمراً خالداً
فقدروه !!

الوداع أيتها الهند
الوداع أيتها الروضة التي
لم يعرف الخريف طريقه إليك
لقد بقينا هنا أياماً كثيرة
ولكن بقينا ضيوفاً غرباء

....

كنا واثقين من أن يحل بنا النحس يوماً بعد يوم
وفي النهاية

قضيت علينا يا أرض الهند هكذا
والتهمتينا واحداً واحداً
ذلك لأنه لم يبق فينا دين
ولم تبق لنا دولة
ولم يبق فينا علم ولا معرفة
أين اختفت تلك النعمة التي أتمها الله علينا؟!!

...

يجب أن ننسى هذه الأحاديث ، ولكن
هل من الممكن أن ينسى الإنسان
منظر الليل حينما يصبح ؟
لم يمض على خراب هذا الحفل سوى
أيام معدودات
فحتى الآن يتصاعد الدخان
من رماد شمع المحفل
إن آثار أقدام المسافرين

تنطق قائلة : يا أرض الهند
لقد مرت من هنا حالاً قافلة عزيزة فاضلة
ما جرى لنا هو عبرة للآخرين ..
أكرمكم الله .. فقد أنصتتم طويلاً إلى قصتي

الدنيا كجدار من رمل
وهي كحطب من نوع ردىء
لا داعى للخوف من المتاعب فيها
ولا داعى للتبختر على نعمها ومسراتها
لا مجال للهو ولا مجال للحزن
فكل هذا معرض
ومعرض لبرهة قصيرة
المسرات تأتى وتروح
والرغبات تمضى من حولنا
والآمال كلها كالظلال المتحركة ..

أسد الله غالب (*)

المأساة

أيها الغافل ! الحياة قصيرة كلمح البصر
وهذا الحفل الصاخب ما هو إلا كرقص الشرر
لا يدوم لحظة .. فاحذر فأنت فى خطر

...

يا إلهى ! لماذا تمحنى من صفحة هذه الدنيا
أنا لست صورة معادة على لوح الأيام
مقامى لا يقل عن مقام الشمس والقمر

(*) أسد الله غالب من شعراء الأردية الكبار ، اتخذ الرمز وسيلة للتعبير فى جميع أشعاره تقريبا ، والبيت الواحد فى القصيدة يحتاج إلى شرح طويل ، والأبيات كل منها وحدة قائمة بذاتها من حيث المعنى ، وهو يلقى بنظره إلى الكائنات ، فيفكر فى قدرة البارئ تعالى خالق الكون .

لماذا منعتنى من السجود على عتبات الآخرين
أليس ذلك لأن مقامى عالٍ علو السماوات
ولكنى ورثت عن آدم طبيعته ؛ فأنا ابن آدم
وها أنا ذا اعترف بارتكابى المعاصى
يا إلهى !

إذا كان هناك من عقاب على ما اقترفت من ذنوب
فاغفر لى .. وهب لى ثواباً
على خفرات الذنوب التى لم ترتكب

لا عزة ولا كرامة لتلك الوردة
التي نزعنا من الروضة
فعرزة الفرد فى أن يظل قابضاً على تلايب الأمة
أيها القلب اغتتم الفرصة
وأخرج نغمات الحزن
فلم يعد هناك وقت

فذات يوم ستصمت فجأة إلى الأبد
قيثارة الحياة .

آه .. ما الخريف ؟

وما الفصل الذي يطلق عليه فصل
الأزهار

فليكن أى فصل ..

فتحن كما كنا والقفص كما كان

والندب على الريش

والجناح مكسور

منذ زمان ...

شورش كشميرى (*)

حوار مع الحجاج

فى زمن مضى

نزلت ضيفاً لسنة

بين أبناء العرب

وهناك .. بالصدفة

لقيت الحجاج دون ما سبب

(*) ينتمى أغا عبد الكريم شورش كشميرى إلى أسرة برهمية سكنت كشمير ، وقد شرف أجداده بالإسلام ، وهاجر جده الأكبر من سرى نكر إلى إمرتسر فى البنجاب (الهندى) ومنها إلى لاهور حيث ولد عبد الكريم الذى عرف فيما بعد باسم شورش كشميرى فى أغسطس من عام ١٩١٧ م ، فعاش مناضلاً ضد الاستعمار الإنجليزى ، وتأثر بالأديب ظفر على خان وأبى الكلام آزاد والشيخ سيد عطاء الله بخارى ، له مؤلفات نثرية وشعرية ومؤلفات نقدية أدبية ، كما أن له رحلة عن سفره إلى الحج ، وقد وظف الأديب قلمه لإصلاح أحوال المسلمين وكشف المنافقين والمخادعين ، وأودع السجن عدة مرات ووافته المنية عام ١٩٧٥ م .

سألته :

" يا مغيرا على الدين المبين

يا متعبا للناس أى ما تعب

أ أنت هنا؟!!

أخرجت من وادى جهنم؟

كيف؟! يا للعجب!!!"

وجاءتنى ذكرى حرق البخور

لتحضير عفريت السلطة

تتخطفها فيما بينها النسور

وتذكرت فيه وفاء العدو اللدود ..

تذكرت فيه الدناءة القبلية

تحطم الأمة .. تقيم السدود

تذكرت كيف كان يلهو

دون تورع بدم الشهيد

يسفكه بكل جحود

خاطبته

ذكرته بزمانه

فقلت له :

" أنت الظلم .. أنت الجفاء

أنت قسوة القلوب

أنت أذى للأرواح

أنت مصاص الدماء "

فضحك الحجاج وقال :

" أما أنا ..

فصفحة طواها الزمان

فدع عنك قولك

دع التخريف والهديان

فقد ملأت قصتي

العصور والأزمان
أنا لست وحدي الذي
حل به غضب الرحمن
أنا لست وحدي
فأمثالي كثيرون
يروحون ويجيئون في كل مكان
ربما كانوا لا يملكون عرشاً
ولا يضعون فوق رؤوسهم تيجان
لا يملكون سلطة
لكن الواحد منهم
في ملعب السياسة
فنان !
هم في قوة الغدر
أئمة
لا يُهزمون

لكنهم شقوا صدور
الأوطان
عرضوها للمخاطر
للمهالك
للمصائب
بدهاء طير عقل
كل حكيم
أصابه (بالجنان)
عملهم عار ما بعده عار
لطنخوا به جبين الأمة
وراحوا يدعون الفخار
حيروا الأفلاك بغدرهم
وتتعجبون .. تتساءلون
يتغافلون عنهم
كانهم في ستار

هزوا عرش الرحمن

بكيدهم

وتسألون :

من أين هذا الدمار؟! "

بشرّ الدواب عند الله

فسد الكلام ، والقلم أصابه الخلل

تلوّثت الأخلاق .. رباه !

رحماك .. ما هذا الملل

حول رقبتة لف قميص الكفر

لفه بيديه ولم يدر معنى الزلل

وهبت عاصفة التكفير ..

هل هي القيامة أم هو صوت النفير ؟!

الشرق والغرب فى خوف

والجو يعصف بالسباب

والريح بالشتائم تطير

ومزاج أهرمن (إله الشر) اختل
فراح يصيح : يا قدير
الحياء مفقود
الغيرة نكست رأسها
تراجعت .. إلى الوراء تسير
الخوف من الله
من القلوب تلاشى .. غاب
ضاع دون عزاء
وهكذا فسد سلوك مروجي البدع
خادعي الأبرياء
أطيل الحديث ؟!
أنا إن أطلت
كلاماً ذكرت
" كالممنوعات "
لذا اختصر حديثي

فافقه واعرفه
كل صنم هوى
كل تمثال مات
فكرت كثيراً : كيف
وبأى الطرق اكتشف الزيف
وأفهم أقوالهم
آه لو يدرون
ما تأتي به أفعالهم !!
للمسلمين نظاماً أفسدوا
تبا لهم !
يسوقون كلاماً فخرُوا به
عدوه للناس بلاغة وفصاحة
فكانت هممة أفسدت للشعر
معناه
أخلته من مغزاه

فإلى متى ؟
وإلى أى مدى ينهال السباب
على عباد الله ؟
وبماذا يا ترى تجيب
رب العرش " يوم لقاءه "
حين يضطرب العرش
مما تقول .. يا ويلاه !!

الشاعر كمار باشى (*)

التوبة

ليس بداخلي نفاسة

ليس لداخلي قيمة ..

يا للتعاسة !

فأنا تراب من تراب ..

حين ترنو من النافذة

لترانى

فلن ترى منى شيئاً

لأنك سترى إنساناً آخر

*) الشاعر كمار باشى من شعراء باكستان المعاصرين ، وهو ينتمى إلى مدرسة الشعر الحديث التى تستخدم الرمز والتلميح نون التصريح للوصول إلى الغاية المطلوبة ، والشاعر هنا يناجى ربه يطلب المغفرة .

سترى شبحى
يتحرك بداخلى
يلبس جلدى الجاف
ويعطينى ملامحى الناضبة
يجعلنى كعود البوص
آه ! أين اختفى كل ما سطره فى الكتب
من دروس ؟
حتى صورته لا تبدو
جلية للناظرين
والكلمات مثلها .. كالعظام
خالية من كل معنى
من كل صوت
يا إلهى ! عبدك يناجيك
يتضرع إليك ..
يناديك

وضعت في يديه
قائمة ذنوبه
وقدرت قدره منذ قرون
واليوم أناجيك يا إلهي ..
فأجبنى ..
فليس هناك من أحد
يمكنه أن يتحسس
صورتي الضائعة
وسط أكوام الظلمات !

الليالى فى السماء
لم ينل السباح جزاء مواجهة
تلاطم الأمواج فى البحار
و السفين لم يعد لها
الريبان والملاح
وكل شحاذ متسول
يعجز عن نيل مقام الغنى
حتى بالصباح
لن ينال حزنك
كل من هب ودب
يا لها من غربة !
إذ لم أعد أدري عن نفسى شيئاً
يا له من عالم !!

القلب لا يزال لاصقا بى

فلا تلق باللوم على الزمان
يا من جهلت مرامك
يا من غبت عن هدفك
نحن أنفسنا أعيين الزمان
ونحن أنفسنا مسار الزمان !!

اللف والدوران

هنا وهناك

دون ما هدف

ليس عيباً

نلنا ذوق النظر

فعرفنا أن هذه الدنيا

ليست رديئة

فكلها عبر

يقولون : إن خصلات الشعر

الهائجة على كتفك
هي الحياة ..
يا حبيبي !
إن الرغبة في الحياة
ليست بالأمر السيئ
والحديث عن الدن أحياناً
والاستماع إلى ما يدور في الحانة أحياناً
ليس بالأمر السيئ
كل ما أرجوه ،
واستحلفك بالله
أن تتذكر قبر عبد الله
فأنت مدين لى بأربع وردات
فضعها عند قبري بعد الممات !

خالد عرفان (*)

الإيمان يتحدى

تطور العلم مع الزمان

وخطا ملايين الخطوات

فى كل اتجاه

فى كل مكان

فى مجال التجارب العلمية

قام الإنسان

بفضل الله وبفضل عناية الرحمن

فوضع الحركة فى "الآلى" من الإنسان

(*) هذه أبيات للشاعر خالد عرفان من شعراء الهند المعاصرين ، نظم بالأردية وتأثر بالأفكار الحديثة فى سبكه لأشعاره ، وصياغته لأفكاره ؛ فمزج بين المخترعات الحديثة وموضوعات الشعر حتى فى قصائد المدائح النبوية .

كم صنع الإنسان من إنسان؟!
كم صنع من أجل رقى
البشرية

كم من صاروخ أطلق
فى الكون المتباعد
أهذا كل ما كان

من أجل الإبقاء على الإنسان
فى عهد بلغ العلم مداه
صنع الإنسان كل ما ذكرناه
لكن لماذا؟

لماذا عجز الإنسان

أن يوجد نداء الأذان؟

لماذا عجز الإنسان المتحضر

فى زمن التحليق والطيران

أن يأتى بما أتى به

حبيب الرحمن .. نبي الرحمن ؟
لم يتمكن هذا الإنسان المتطور
أن ينطق الأحجار في الوديان !! واكتفى هذا الإنسان
باللغو .. بالعراك .. بالقتال والشجار والهديان !!

حيرت بدايوني (*)

الحب الذى كان !

لم يعد الشباب كما كان

لم يعد الحماس هو الحماس

القلب ما عاد كما كان

لم يعد الحنين هو الحنين

ولا الحنان كما الحنان

لم يعد طعم الأشياء كما عهدناه

كما تذوقناه

لم يعد فى عينيك قدر من الوفاء

(*) هو سيد حسن المتخلص بـ "حيرت بدايوني" ، ولد فى بدايون فى الرابع والعشرين من أغسطس عام ١٨٩٦م ، ناضل ضد الاحتلال الإنجليزى فى الهند ، وهرب إلى إمارة حيدر آباد أواخر عام ١٩٢٢م فرارا من ملاحقة الإنجليز له ، واتخذها موطننا دائما له ، وقد توفى فى فبراير عام ١٩٧٥م .

ولم يبق فى قلبى طعم للجفاء

ضللت طريقى فى وادى أشواقك
حيث لا وجود لحزن القلب والروح
حيث لا وجود لحزن الدنيا والآخرة
ولا مكان للبوح

وليس هناك من تصور للشوق
سوى تصور الشوق إليك
ليس هناك من تصور للحزن
سوى تصور الحزن عليك

حياة الدنيا من حياة القلب
لن تبقى الدنيا إذا ضاع القلب
يا " حيرت " إن لم تكن هناك حانة
فليس من حل سوى " الجبانة "
وإن لم تكن هناك سيطرة على اللسان

فلن يظل القلب كما كان !!

ضحك من الآلام!

بكاء في البهجة والسرور!

عرس الموت.. وغم الحياة

حولنا يدور

ماذا أقول عن دنيا المحبة المقلوبة

تمضى هكذا على طول الزمان

هذا زمن الشراب

والورود والألحان

وزمن المطر الأسود

وزمن الأزهار وموسم الأبقحوان

اليوم حفلة طرب الإنسان

ماذا أقول عنها :

حفلة تغار منها الجنان !!

إنشاء الله خان (*)

الأيام الأخيرة

جلس الأحباب جميعاً
على استعداد للرحيل
كان الكثيرون قد مضوا
بينما بقينا نحن..

وجلسنا

نعد العدة للرحيل

يا نسيم الربيع العليل

(*) إنشاء الله خان من الشعراء الذين ذاعت شهرتهم في دهلي ولكهنو ، عاش في صباه في دهلي ثم عاش في لكهنو في أواخر حياته ، توفي سنة ١٨١٨م ، كتب بالأردية والفارسية ، وبالإضافة إلى شهرته كشاعر فقد اشتهر بتدوين قواعد الأردية في كتابه دريائي لطافت.

لا تشاغلنا

امض فى طريقك

إنك تفكر فى مداعبتنا

ونحن هنا نجلس فى أذى محزونين

أفكارنا هناك تحلق فوق العرش المتين

بينما رقابنا محنية برؤوسنا

عند قدم الساقى

كنا نفكر فى أمر آخر

بينما الكأس على الشفاه

ونحن هنا جالسون

جالسون كأننا آثار المارة

فى ركن النسيان

لا نملك قدرة على النهوض

جالسون بلا حراك

بلا حول ولا قوة

وصلنا إلى حال السقوط
من ضعفنا
كنا إذا ما تراءى لنا ظل حائط
جلسنا دون حراك
يا إنشاء
إن دوران الأفلاك
لا يسمع لأحد
بالراحة أو الهدوء
فما أسعد حظنا
فقد جلسنا هنا
مع من هم على شاكلتنا .

حيدر على (*)

الدنيا والآخرة

لا يزال الهواء المقعم

برائحة الخمر المعتقة

يهب على الطريق

والخريف يمضى من الروضة

والربيع فى الطريق

على درب الحياة

يجب التفكير فى الرحيل

وفى الممات

(*) حيدر على أتش من شعراء الهند الكبار توفى سنة ١٨٤٢م وهو فى مرتبة مساوية لمير تقى مير وغالب ، له ديوانان تضمنا أشعاره الغزلية ، وينتمى حيدر على أتش إلى مدرسة لكهنو الأدبية .

حيث لا مدينة على الطريق

ولا دار

على الدرب

حيث لا دليل يصحبنا

ولا رفيق

على الطريق

كل ما معنا

عناية الخالق تحرسنا

على الطريق

نية السفر هي الشرط

ولنا بعد ذلك كثيرون

يهتمون بنا

يعتنون بنا على الطريق

فهناك آلاف الأشجار

الظليلة تقينا القيظ

تظلل لنا الطريق

سنمضى حتى نصل إلى هدفنا
في آخر الطريق
سنمضى رغم آلاف الأعداء
المتربصين بنا
على الدرب
لأن الله هو الرفيق
يا آتش !
إذا وهنت قدماك منك
فامش على رأسك
ولا تتوقف على الطريق
امض على الدرب
فأزهار الأمانى هناك
عند الهدف المقصود
في نهاية الطريق
أما الأشواك فهي متناثرة
هنا وهناك على طول الطريق .

ناصر كاظمى (*)

الزمن الحجري

ماذا كانت تلك المدينة الحجرية

تحتها سكنت مدينة أخرى

هي أيضاً حجارة

الأغصان أيضاً حجارة

والورود حجارة

حتى الأوراق على الأغصان

كانت مثلها حجارة

(*) الشاعر ناصر رضا اسمه الأدبي أو تخلصه ناصر كاظمى ، ولد في أنباله سنة ١٩٢٥م ، وتوفي في لاهور سنة ١٩٧٢م ، وهو ينتمي إلى مدرسة الحدائث أو ما يطلق عليه في شبه القارة ترقى بسند تحريك حركة الشعراء التقدميين ، وهذه الأبيات من مجموعته الشعرية " الأمطار الأولى " .

القمر أيضاً حجارة
والبركة أيضاً حجارة
والماء فيها بدا كأنه حجارة
والناس جميعاً أضحوا حجارة
وألوانهم صارت كألوان الحجارة
وهناك أفعى حجرية لامعة
ترقد فوق حجر أسود
وأنا آخذك وأمضى
فى حوارى العواصف الحجرية
فإذا ما سقط حجر
تردد صدى سقوطه فى الوادى الأخرس .

الغريق

نظر البرعم ، لكن العين لم تحركنى
مر عبير الوردة فأصابنى بالحزن وأرقنى
كنت نائماً فى ليالى ذكرى حبيب
وحين استيقظت
كانت قافلة السحر قد رحلت وتركتنى
غرقت فى طغيان آلامك
وجعلت النجوم تصيح .. وأنقذتنى
كيف لى أن أنسى ليالى فراقك
فقد نلت فيها المتعة
طوال عمرى ، وقد أسعدتنى

يا غم الدنيا ، رويدك !
أبقنى قليلاً
فهناك نداء يأتي
من فوق السطح
جاءتني اليوم موجة هوى الطرب
سمعني حكاية من هنا
وحكاية من هناك تشجيني .

جوش مليح آبادى (*)

حلم السجن المنهار

هل تهتز الجدران

يا سجن الهند !

فصدى التكبير يتردد

فى الأركان

يا سجن الهند !

هل نار البعض من الأسرى

هل حطم بعضهم الأغلال ؟!

لم حشدوا أنفسهم خلف الأبنية

(*) جوش مليح آبادى هو الاسم الأدبى للشاعر شبير حسن خان ، وقد ولد فى مليح آباد سنة ١٨٩٤م ، وأشعاره تحمل معنى الكفاح والثورة ضد الإنجليز الذين كانوا يحتلون الهند قبل التحرير .

والجدران؟!
فى الصدور سمعت أصوات الرعد
وظهر البرق
وفى العيون لمعت السيوف
والبرق تشاهده فى أنظار الجوعى
بينما فوهات المدافع بردت
أصابه الصداً
إن حركة شفتى التقدير
هزت ، حطمت كل تدبير
ففى العيون حمرة التسول والرجاء
بينما فقد وجه السلطان النور والضياء
فى التخريب يكمن نشر الراية خفاقة
وفى السجود يكمن التعمير والبناء
هل عرف هؤلاء ما حدث لروح الأمة
من تغيير

يومًا ما

سيرسم من فقد الألوان

آلاف الصور تزدان بها الحيطان

هل عرف هؤلاء أن القفل الموضوع على الأفواه

يومًا ما

سيتحطم ، وينكسر جدار الصمت

فتعلو الخطب الرنانة

فتثبتوا وتمالكوا !

فالسجن يهتز ، يُدوى !

انتبهوا !

فأسير السجن تحرر

انهضوا فالجدران تنهار، تتهدم

أسرعوا !

فالأغلال تتكسر ، تتحطم .

معين أحسن جذبي (*)

هذه الدنيا

لماذا أدعو الله أن يميتني ؟!

من ذا الذى يتمنى الحياة ؟!

هذه الدنيا ، أو تلك الدنيا

من ذا الذى يرغب فى الدنيا الآن ؟!

حين كانت السفينة سليمة

من كان يتمنى الساحل ؟!

والآن من يتمنى الوصول إلى الساحل

بمثل هذه السفينة المتهاككة ؟!

(*) الشاعر معين أحسن وتخلصه جذبي ولد فى مبارك بور - أعظم كره سنة ١٩١٢م ، وتمتاز أشعره بالرقّة والسلاسة ووضوح المعنى .

إن النار التي أشعلتها
أطفأتها الدموع
والآن وبعد أن جفت الدموع
من يا ترى سيطفئ تلك النار؟!
لقد تركنا الدنيا يا "جذبي"
فلماذا لا نترك بدورنا الدنيا
جلسنا هكذا قابعين
بعد أن عرفنا ما هي الدنيا
والآن من ذا الذي يرغب
في مثل هذه الدنيا .

كمال أحمد صديقى (*)

جواب على رسالة

نعم ! لست بحاجة إلى صحبتك
فوحدي هي مؤنسى هي رفيقى
إذ لا أستطيع أن أرحب بعواطفك
فلماذا بالله أقسمت بمحبتى !؟

ماذا أدراك بمن يعشق نغماتى
فما قيمة أشعارى فى سوق القوافى
مبلغ زهيد لسد الرمق غير كافٍ
لديك ما لديك ، ولكن ما حقيقة ما لديك؟

(*) ولد الشاعر كمال أحمد صديقى فى مدينة لكهنو سنة ١٩٢٦م وتخلصه كمال.

هل جئت إلى هنا حاملاً الأدعية لى
لقد تركت وطنى من أجل مبلغ زهيد
إذا كان هناك من يفهم حالى فهو ذلك الغزال
الذى ترك موطنه من أجل الماء والكلاء

ففى كل لحظة تنبض دماؤه بالأمانى
فى هذه الآفاق الفسيحة
يحاول كل حى أن يسلبه حياته
إنك لا تدري ما هو كأس السم الآن
فكل من يشرب الآن يتجرع الدماء لا الماء

هذه ليست البداية ، لكن هذه نهايتى
أنا أشعر بالخوف أيضاً من عطفك
لقد رأيت الكثير من مر الزمان وحلوه
وهكذا فأنا أيضاً أخشى من يمتدح شعرى

إنك تتحدث دائماً عن حبك لى
لكنك لا تعشقنى ، بل تعشق عواطفك
إن إفلاسى سىحول شعورك نحوى اليوم
إلى كراهية ونفور ..
نعم ! لست بحاجة إلى صحبتك .

جان نثار أخترا (*)

أنا لا أحبك لكن !

أنا لا أحبك لكن !

كلما كنت بعيداً عنى

أجد نفسى مهموماً مغموماً

أجد نفسى فاقداً لمشاعرى

ولا أدرى ماذا طراً على لسانى

حتى أحاط بي الصمت وغطانى

وحديثى مع القلب توقف

كأن القلب أيضاً قد جفانى

(*) الشاعر جان نثار المتخلص بأخترا من شعراء الهند المعروفين ، ولد فى كواليار سنة ١٩١٤م ، وتوفى فى بمباى سنة ١٩٧٦م .

أنا لا أحبك لكن !

أنا لا أحبك لكن !

في خلوة الليل الطويل

أظل أفكر في لقاءاتك بي

أظل أفكر في كلماتك لي

أظل أفكر !

أى وردة أهديك

وأى لون من الألوان يُشجيك

وأجد نفسي تائها في جنتك

أنا لا أحبك لكن !

أنا لا أحبك لكن !

لا أجد الخلاص من مشاعري من أحاسيسي

إن فكرت فيك أصابني الألم

فهناك من دخل القلب
إن من أتغنى بحاسنه
والذى أحبه أكثر
ليس فيه شيئاً من صفاتك
أنا لا أحبك لكن !

المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

ت . أحمد درويش	جون كوين	١ - اللغة العليا (طبعة ثانية)
ت . أحمد فؤاد بليغ	ك. مادهو باننيكار	٢ - الوثنية والإسلام
ت : شوقي جلال	جورج جيمس	٣ - التراث المسروق
ت . أحمد الحضري	انجا كاريتنكوفا	٤ - كيف تتم كتابة السيناريو
ت . محمد علاء الدين منصور	إسماعيل فصيح	٥ - ثريا فى غيبوبة
ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد	ميلكا إفيتش	٦ - اتجاهات البحث اللساني
ت . يوسف الأنطكي	لوسيان غولدمان	٧ - العلوم الإنسانية والفلسفة
ت . مصطفى ماهر	ماكس فريش	٨ - مشعلو الحرائق
ت . محمود محمد عاشور	أندرو س. جودى	٩ - التغيرات البيئية
ت . محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى	جيرار چينيت	١٠ - خطاب الحكاية
ت : هناء عبد الفتاح	فيسوفا شيمبوريسكا	١١ - مختارات
ت . أحمد محمود	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	١٢ - طريق الحرير
ت . عبد الوهاب غلوب	روبرتسن سميث	١٣ - ديانة الساميين
ت . حسن المودن	جان بيلمان نويل	١٤ - التحليل النفسى والأدب
ت . أشرف رفيق عفيقى	إيوارد لويس سميث	١٥ - الحركات الفنية
ت . ياشراف / أحمد عثمان	مارتن برنال	١٦ - أثينة السوداء
ت . محمد مصطفى بدوى	فيليب لاركين	١٧ - مختارات
ت . طلعت شاهين	مختارات	١٨ - الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية
ت . نعيم عطية	جورج سفيريس	١٩ - الأعمال الشعرية الكاملة
ت : يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح	ج . ج . كراوثر	٢٠ - قصة العلم
ت . ماجدة العناتى	صمد بهرنجى	٢١ - خوخة وألف خوخة
ت : سيد أحمد على الناصرى	جون أنتيس	٢٢ - مذكرات رحالة عن المصريين
ت . سعيد توفيق	هانز جيورج جادامر	٢٣ - تجلى الجميل
ت . بكر عباس	باتريك بارنذر	٢٤ - ظلال المستقبل
ت . إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومى	٢٥ - مثنوى
ت . أحمد محمد حسين هيكل	محمد حسين هيكل	٢٦ - دين مصر العام
ت . نخبة	مقالات	٢٧ - التنوع البشرى الخلاق
ت : منى أبو سنه	جون لوك	٢٨ - رسالة فى التسامح
ت . بدر الديب	جيمس ب. كارس	٢٩ - الموت والوجود
ت . أحمد فؤاد بليغ	ك. مادهو باننيكار	٣٠ - الوثنية والإسلام (ط٢)
ت . عبد الستار الطوجى / عبد الوهاب غلوب	جان سوفاجيه - كلود كابين	٣١ - مصادر دراسة التاريخ الإسلامى
ت . مصطفى إبراهيم فهمى	ديفيد روس	٣٢ - الانقراض
ت : أحمد فؤاد بليغ	أ. ج. هويكنز	٣٣ - التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية
ت . حصة إبراهيم المنيف	روجر آلن	٣٤ - الرواية العربية
ت . خليل كلفت	پول . ب . ديكسون	٣٥ - الأسطورة والحداثة

- ٣٦ - نظريات السرد الحديثة والاس مارتن
- ٣٧ - واحة سيوة وموسيقاها بريجيت شيفر
- ٣٨ - نقد الحدائق آلن تورين
- ٣٩ - الإغريق والحسد بيتر والكوت
- ٤٠ - قصائد حب أن سكستون
- ٤١ - ما بعد المركزية الأوربية بيتر جران
- ٤٢ - عالم ماك بنجامين باربر
- ٤٣ - اللهب المزدوج أوكتافيو پات
- ٤٤ - بعد عدة أصياف ألدوس هكسلي
- ٤٥ - التراث المغفور روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين
- ٤٦ - عشرون قصيدة حب بابلو نيرودا
- ٤٧ - تاريخ النقد الأدبي الحديث جا رينيه ويليك
- ٤٨ - حضارة مصر الفرعونية فرانسوا نوما
- ٤٩ - الإسلام في البلقان ه . ت . نوريس
- ٥٠ - ألف ليلة وليلة أو القول الأسير جمال الدين بن الشيخ
- ٥١ - مسار الرواية الإسبانية الأمريكية داريو بيانوييا وخ . م بينباليستي
- ٥٢ - العلاج النفسي التذعيمي بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل
- ٥٣ - الدراما والتعليم أ . ف . ألنجاتون
- ٥٤ - المفهوم الإغريقي للمسرح ج . مايكل والتون
- ٥٥ - ما وراء العلم جون بولكنجهوم
- ٥٦ - الأعمال الشعرية الكاملة (١) فديريكو غرسية لوركا
- ٥٧ - الأعمال الشعرية الكاملة (٢) فديريكو غرسية لوركا
- ٥٨ - مسرحيتان فديريكو غرسية لوركا
- ٥٩ - المحبرة كارلوس مونيهيت
- ٦٠ - التصميم والشكل جوهانز ايتين
- ٦١ - موسوعة علم الإنسان شارلوت سيمور - سميت
- ٦٢ - لذة النص رولان بارت
- ٦٣ - تاريخ النقد الأدبي الحديث جا رينيه ويليك
- ٦٤ - برتراند راسل (سيرة حياة) آلان وود
- ٦٥ - في مدح الكسل ومقالات أخرى برتراند راسل
- ٦٦ - خمس مسرحيات أندلسية أنطونيو جالا
- ٦٧ - مختارات فرناندو بيسوا
- ٦٨ - نتاشا العجوز وقصص أخرى فالنتين راسبوتين
- ٦٩ - العالم الإسلامي في أول القرن العشرين عبد الرشيد إبراهيم
- ٧٠ - ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية أوخينيو تشانج روبريجت
- ٧١ - السيدة لا تصلح إلا للرمي داريو فو
- ت . حياة جاسم محمد
- ت . جمال عبد الرحيم
- ت . أنور مغيث
- ت . منيرة كروان
- ت . محمد عيد إبراهيم
- ت . عطف أحمد / إبراهيم فتحى / محمود ملجد
- ت . أحمد محمود
- ت : المهدي أخريف
- ت . مارلين تادرس
- ت . أحمد محمود
- ت . محمود السيد على
- ت . مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ت . ماهر جويجاتي
- ت . عبد الوهاب علوب
- ت . محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
- ت . محمد أبو العطا
- ت . لطفى فطيم وعادل دمرداش
- ت : مرسى سعد الدين
- ت . محسن مصيلحي
- ت . على يوسف على
- ت . محمود على مكى
- ت : محمود السيد ، ماهر البطوطى
- ت : محمد أبو العطا
- ت . السيد السيد سهيم
- ت . صبرى محمد عبد الغنى
- مراجعة وإشراف محمد الجوهري
- ت . محمد خير البقاهى .
- ت . مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ت . رمسيس عوض .
- ت . رمسيس عوض .
- ت : عبد اللطيف عبد الطليم
- ت . المهدي أخريف
- ت . أشرف الصباغ
- ت . أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
- ت . عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
- ت . حسين محمود

- ٧٢ - السياسي العجوز
٧٣ - نقد استجابة القارئ
٧٤ - صلاح الدين والمالِك في مصر
٧٥ - فن التراجم والسير الذاتية
٧٦ - چاك لاكان وإغواء التحليل النفسي
٧٧ - تاريخ النقد الأدبي الحديث ج ٣
٧٨ - العولمة النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية
٧٩ - شعرية التأليف
٨٠ - بوشكين عند «نافورة الدموع»
٨١ - الجماعات المتخيلة
٨٢ - مسرح ميغيل
٨٣ - مختارات
٨٤ - موسوعة الأدب والنقد
٨٥ - منصور الحلاج (مسرحية)
٨٦ - طول الليل
٨٧ - نون والقلم
٨٨ - الابتلاء بالتقرب
٨٩ - الطريق الثالث
٩٠ - وسم السيف (قصص)
٩١ - المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق
٩٢ - أساليب ومضامين المسرح الإسباني وأمريكي المعاصر
٩٣ - محدثات العولمة
٩٤ - الحب الأول والصحبة
٩٥ - مختارات من المسرح الإسباني
٩٦ - ثلاث زنبقات ووردة
٩٧ - هوية فرنسا (المجلد الأول)
٩٨ - الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني
٩٩ - تاريخ السينما العالمية
١٠٠ - مساطة العولمة
١٠١ - النص الروائي (تقنيات ومناهج)
١٠٢ - السياسة والتسامح
١٠٣ - قبر ابن عربي يليه آباء
١٠٤ - أوبرا ماهوجني
١٠٥ - مدخل إلى النص الجامع
١٠٦ - الأدب الأندلسي
١٠٧ - صورة الفنان في الشعر الأمريكي المعاصر
- ت . س . إليوت
چين . ب . توميكنز
ل . ا . سيمينوفا
أندريه موروا
مجموعة من الكتاب
رينيه ويليگ
رونالد رويرتسون
پوريس أوسبنسكي
ألكسندر بوشكين
بنديكت أندرسن
ميغيل دي أونامونو
غوتفريد بين
مجموعة من الكتاب
صلاح زكي أقطاي
جمال مير صادقي
جلال آل أحمد
جلال آل أحمد
أنتوني جيدنز
نخبة من كتاب أمريكا اللاتينية
باربر الاسوستكا
كارلوس ميغيل
مايك فيذرستون وسكوت لاش
صمويل بيكيت
أنطونيو بوورو بايخو
قصص مختارة
فرنان برودل
نماذج ومقالات
ديفيد روينسون
بول هيرست وجراهام تومبسون
بيرنار فاليط
عبد الكريم الخطيب
عبد الوهاب المؤدب
برتولت بريشت
چيرارچينيت
د . ماريا خيسوس روبييرامتي
نخبة
- ت . فؤاد مجلى
ت : حسن ناظم وعلى حاكم
ت . حسن بيومي
ت . أحمد درويش
ت . عبد المقصود عبد الكريم
ت . مجاهد عبد المنعم مجاهد
ت : أحمد محمود ونورا أمين
ت . سعيد الغانمي وناصر هلاوي
ت . مكارم الغمري
ت . محمد طارق الشرقاوي
ت . محمود السيد على
ت . خالد المعالي
ت . عبد الحميد شيحة
ت : عبد الرازق بركات
ت . أحمد فتحي يوسف شتا
ت . ماجدة العناني
ت . إبراهيم الدسوقي شتا
ت . أحمد زايد ومحمد محيي الدين
ت . محمد إبراهيم مبروك
ت . محمد هناء عبد الفتاح
ت . نادية جمال الدين
ت . عبد الوهاب علوب
ت . فوزية العشماوي
ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
ت . إيوار الخراط
ت . يشير السباعي
ت . أشرف الصباغ
ت . إبراهيم قنديل
ت : إبراهيم فتحي
ت . رشيد بنحدو
ت . عز الدين الكتاني الإدريسي
ت . محمد بنيس
ت : عبد الغفار مكاوي
ت . عبد العزيز شيبيل
ت : أشرف على دعنور
ت . محمد عبد الله الجعدي

- ١٠٨ - ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي مجموعة من النقاد
١٠٩ - حروب المياه جون بولوك وعادل درويش
١١٠ - النساء في العالم التامى حسنة بيجوم
١١١ - المرأة والجريمة فرانسيس هيندسون
١١٢ - الاحتجاج الهادئ أرلين علوى ماكليود
١١٣ - راية التمرد سادى پلانت
١١٤ - مسرحيتا حصاد كرنجى وسكان المستنقع وول شوينكا
١١٥ - غرفة تخص المرء وحده فرچينيا وولف
١١٦ - امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا نلسون
١١٧ - المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد
١١٨ - النهضة النسائية فى مصر بث بارون
١١٩ - النساء والأسرة وقوانين الطلاق أميرة الأزهرى سنيل
١٢٠ - الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد
١٢١ - الليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى
١٢٢ - منظم العبودية القديم ونموذج الإنسان جوزيف فوجت
١٢٣ - إمبراطورية العثمانية وملاقاتها الدولية نيتل الكسنندر وفنلوليننا
١٢٤ - الفجر الكاذب جون جراى
١٢٥ - التحليل الموسيقى سيدريك ثورپ ديفى
١٢٦ - فعل القراءة فولفانج ايسر
١٢٧ - إرهاب صفاء فتحي
١٢٨ - الأدب المقارن سوزان باسنيت
١٢٩ - الرواية الاسيانية المعاصرة ماريا نولورس أسيس جاروت
١٣٠ - الشرق يصعد ثانية أندريه جوندر قرانك
١٣١ - مصر القبيعة (التاريخ الاجتماعى) مجموعة من المؤلفين
١٣٢ - ثقافة العولة مايك فينرستون
١٣٣ - الخوف من المرايا طارق على
١٣٤ - تشريح حضارة بارى ج. كيمب
١٣٥ - المختار من نقد ت. س. إليوت (ثلاثة أجزاء) ت. س. إليوت
١٣٦ - فلاحو الباشا كينيث كوتو
١٣٧ - منكرات ضابط فى الحملة الفرنسية جوزيف مارى مواريه
١٣٨ - عالم التليفزيون بين الجمال والعنف إيثلينا تارونى
١٣٩ - باريسيفال ريشارد فاچنر
١٤٠ - حيث تلتقى الأنهار هربرت ميسن
١٤١ - اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين
١٤٢ - الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر
١٤٣ - قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى بيريك لايدار
١٤٤ - صاحبة اللوكاندة كارلو جولونى
- ت : محمود على مكى
ت . هاشم أحمد محمد
ت : منى قطان
ت . ريهام حسين إبراهيم
ت . إكرام يوسف
ت : أحمد حسان
ت : نسيم مجلى
ت : سمىة رمضان
ت . نهاد أحمد سالم
ت . منى إبراهيم ، وهالة كمال
ت : لميس النقاش
ت : بإشراف/ رؤوف عباس
ت : نخبة من المترجمين
ت : محمد الجندى ، وإيزابيل كمال
ت : منيرة كروان
ت: أنور محمد إبراهيم
ت : أحمد فؤاد بليغ
ت : سمحه الخولى
ت : عبد الوهاب علوب
ت بشير السباعى
ت : أميرة حسن تويرة
ت : محمد أبو العطا وآخرون
ت . شوقى جلال
ت لويس بقطر
ت : عبد الوهاب علوب
ت طلعت الشايب
ت : أحمد محمود
ت : ماهر شفيق فريد
ت : سحر توفيق
ت : كاميليا صبحى
ت : وجيه سمعان عبد المسيح
ت : مصطفى ماهر
ت : أمل الجبورى
ت : نعيم عطية
ت : حسن بيومى
ت : عدلى السمرى
ت : سلامة محمد سليمان

- ١٤٥ - موت أرتيميو كروث كارلوس فوينتس
١٤٦ - الورقة الحمراء ميغيل دي ليبس
١٤٧ - خطبة الإدانة الطويلة تانكريد بورست
١٤٨ - القصة القصيرة (النظرية والتقنية) إنريكي أندرسون إمبرت
١٤٩ - النظرية الشعرية عند إليوت وأونيس عاطف فضول
١٥٠ - التجربة الإغريقية روبرت ج. ليمان
١٥١ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١) فرنان برودل
١٥٢ - عدالة الهنود وقصص أخرى نخبة من الكتاب
١٥٣ - غرام الفراغة فيولين فاتويك
١٥٤ - مدرسة فرانكفورت فيل سليتر
١٥٥ - الشعر الأمريكي المعاصر نخبة من الشعراء
١٥٦ - المدارس الجمالية الكبرى جي أنبال والآن وأوديت فيرمو
١٥٧ - خسرو وشيرين النظامي الكنجي
١٥٨ - هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ٢) فرنان برودل
١٥٩ - الإيدولوجية ديفيد هوكس
١٦٠ - آلة الطبيعة بول إيرليش
١٦١ - من المسرح الإسباني اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا
١٦٢ - تاريخ الكنيسة يوحنا الآسيوي
١٦٣ - موسوعة علم الاجتماع ج ١ جوردون مارشال
١٦٤ - شامبوليون (حياة من نور) جان لاكوتير
١٦٥ - حكايات الثلج أ. ن أفانا سيفا
١٦٦ - العلاقات بين المذنبين والعمانيين في إسرائيل يشعياهو ليتمان
١٦٧ - في عالم طاغور رابندرانات طاغور
١٦٨ - دراسات في الأدب والثقافة مجموعة من المؤلفين
١٦٩ - إبداعات أنبية مجموعة من المبدعين
١٧٠ - الطريق ميغيل دليبيس
١٧١ - وضع حد قرانك بيجو
١٧٢ - حجر الشمس مختارات
١٧٣ - معنى الجمال ولترت ، ستيس
١٧٤ - صناعة الثقافة السوداء ايليس كاشمور
١٧٥ - التيفزيون في الحياة اليومية لورينزو فيلشس
١٧٦ - نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية توم تيتنبرج
١٧٧ - أنطون تشيخوف هنري تروايا
١٧٨ - مختارات من الشعر اليوناني الحديث نخبة من الشعراء
١٧٩ - حكايات أيسوب أيسوب
١٨٠ - قصة جاويد إسماعيل فصيح
١٨١ - النقد الأدبي الأمريكي فنسنت . ب . ليتش
- ت . أحمد حسان
ت . علي عبد الرؤوف البمبي
ت . عبد الغفار مكاي
ت . علي إبراهيم علي منوفي
ت . أسامة إسبر
ت : منيرة كروان
ت . بشير السباعي
ت . محمد محمد الخطابي
ت . فاطمة عبد الله محمود
ت . خليل كلفت
ت . أحمد مرسى
ت . مي التلمساني
ت : عبد العزيز بقوش
ت . بشير السباعي
ت . إبراهيم فتحي
ت . حسين بيومي
ت . زيدان عبد الحلیم زيدان
ت : صلاح عبد العزيز محجوب
ت . ياشراف محمد الجوهري
ت . نبيل سعد
ت . سهير المصادفة
ت . محمد محمود أبو غدير
ت . شكرى محمد عياد
ت . شكرى محمد عياد
ت : شكرى محمد عياد
ت . بسام ياسين رشيد
ت : هدى حسين
ت . محمد محمد الخطابي
ت . إمام عبد الفتاح إمام
ت . أحمد محمود
ت . وجيه سمعان عبد المسيح
ت . جلال البنا
ت . حصة إبراهيم منيف
ت . محمد حمدي إبراهيم
ت : إمام عبد الفتاح إمام
ت . سليم عبدالأمير حمدان
ت . محمد يحيى

- ١٨٢ - العنف والنبوة و . ب . بيتس
١٨٣ - جان كوكو على شاشة السينما رينيه جيلسون
١٨٤ - القاهرة .. حاملة لا تنام هانز إيندورفر
١٨٥ - أسفار العهد القديم توماس تومسن
١٨٦ - معجم مصطلحات هيجل ميخائيل آنود
١٨٧ - الأرضة بُزْجُ علوى
١٨٨ - موت الأدب الثين كرنان
١٨٩ - العمى والبصيرة پول دى مان
١٩٠ - محاورات كونفوشيوس كونفوشيوس
١٩١ - الكلام وأسمال الحاج أبو بكر إمام
١٩٢ - ساحت نامه إبراهيم بك جا زين العابدين المراغى
١٩٣ - عامل النجم بيتر أبراهامز
١٩٤ - مختارات من النقد الأجلو - أمريكي مجموعة من النقاد
١٩٥ - شتاء ٨٤ إسماعيل فصيح
١٩٦ - المهلة الأخيرة فالنتين راسبوتين
١٩٧ - الفاروق شمس العلماء شبلى النعمانى
١٩٨ - الاتصال الجماهيرى إدوين إمري وآخرون
١٩٩ - تاريخ يهود مصر فى الفترة الثمانية يعقوب لاندواى
٢٠٠ - ضحايا التنمية جيرمى سيبروك
٢٠١ - الجانب الدينى للفلسفة جوزايا رويس
٢٠٢ - تاريخ النقد الأدبى الحديث جء رينيه ويليك
٢٠٣ - الشعر والشاعرية أطفاف حسين حالى
٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم زلمان شازار
٢٠٥ - الجينات والشعوب واللغات لويجى لوقا كافالى - سفورزا
٢٠٦ - الهيولية تصنع علماً جديداً جيمس جلايك
٢٠٧ - ليل إفريقي رامون خوتاستدير
٢٠٨ - شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى دان أوربان
٢٠٩ - السرد والمسرح مجموعة من المؤلفين
٢١٠ - مثنويات حكيم سنائى سنائى الغزنوى
٢١١ - فردينان نوسوسير جوناثان ككر
٢١٢ - قصص الأمير مرزبان مرزبان بن رستم بن شروين
٢١٣ - مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل عبد الناصر ريمون فلاور
٢١٤ - قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع أنتونى جيدنز
٢١٥ - سياحت نامه إبراهيم بك جا زين العابدين المراغى
٢١٦ - جوانب أخرى من حياتهم مجموعة من المؤلفين
٢١٧ - مسرحيتان طليعيتان صمويل بيكيت
٢١٨ - راويلا خوليو كورتازان
- ت . ياسين طه حافظ
ت . فتحى العشرى
ت . نسوقى سعيد
ت . عبد الوهاب علوب
ت . إمام عبد الفتاح إمام
ت . علاء منصور
ت . بدر الديب
ت . سعيد الغانمى
ت . محسن سيد فرجاني
ت . مصطفى حجازى السيد
ت . محمود سلامة علاوى
ت . محمد عبد الواحد محمد
ت . ماهر شفيق فريد
ت . محمد علاء الدين منصور
ت . أشرف الصباغ
ت . جلال السعيد الحفناوى
ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
ت . جمال أحمد الرقاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
ت . فخرى لبيب
ت . أحمد الأنصارى
ت . مجاهد عبد المنعم مجاهد
ت . جلال السعيد الحفناوى
ت . أحمد محمود هويدى
ت . أحمد مستجير
ت . على يوسف على
ت . محمد أبو العطا عبد الرؤوف
ت . محمد أحمد صالح
ت : أشرف الصباغ
ت . يوسف عبد الفتاح فرج
ت . محمود حمدي عبد الغنى
ت : يوسف عبد الفتاح فرج
ت . سيد أحمد على الناصرى
ت . محمد محمود محى الدين
ت : محمود سلامة علاوى
ت : أشرف الصباغ
ت : نادىة البنهاوى
ت . على إبراهيم على منوفى

ت : طلعت الشايب	كازو ايشجورو	٢١٩ - بقايا اليوم
ت : على يوسف على	بارى باركر	٢٢٠ - الهيلولية فى الكون
ت . رفعت سلام	جريجورى جوزدانيس	٢٢١ - شعرية كفافى
ت : نسيم مجلى	رونالد جراى	٢٢٢ - فرانز كافكا
ت . السيد محمد نفاذى	بول فيرابنر	٢٢٣ - العلم فى مجتمع حر
ت : منى عبد الظاهر إبراهيم السيد	برانكا ماجاس	٢٢٤ - دمار يوغسلافيا
ت السيد عبد الظاهر عبد الله	جابريل جارثيا ماركث	٢٢٥ - حكاية غريق
ت طاهر محمد على البربرى	ديفيد هربت لورانس	٢٢٦ - أرض المساء وقصائد أخرى
ت السيد عبد الظاهر عبد الله	موسى مارديا ديف بوركى	٢٢٧ - المسرح الإسبلى فى القرن السابع عشر
ت : ماري تيريز عبد المسيح وخالد حسن	جانيت وولف	٢٢٨ - علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
ت : أمير إبراهيم العمري	نورمان كيماي	٢٢٩ - مأزق البطل الوحيد
ت : مصطفى إبراهيم فهمى	فرانسواز جاكوب	٢٣٠ - عن الذباب والفئران والبشر
ت : جمال أحمد عبد الرحمن	خايمى سالوم بيدال	٢٣١ - الدرافيل
ت مصطفى إبراهيم فهمى	توم ستينر	٢٣٢ - ما بعد المعلومات
ت طلعت الشايب	أرثر هيرمان	٢٣٣ - فكرة الاضمحلال
ت فؤاد محمد عكود	ج. سبنسر تريمينجهام	٢٣٤ - الإسلام فى السودان
ت : إبراهيم الدسوقى شتا	جلال الدين الرومى	٢٣٥ - ديوان شمس تبريزى ج ١
ت : أحمد الطيب	ميشيل تود	٢٣٦ - الولاية
ت : عنيات حسين طلعت	روبيرت فيدين	٢٣٧ - مصر أرض الوادى
ت . ياسر محمد جاد الله وعربى منبولى أحمد	الانكتاد	٢٣٨ - العولمة والتحرير
ت : نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فليق	جيلرافر - رايوخ	٢٣٩ - العربى فى الأدب الإسرائيلى
ت . صلاح عبد العزيز محمود	كامى حافظ	٢٤٠ - الإسلام والغرب وإمكانية الحوار
ت : ابتسام عبد الله سعيد	ك. م كويتز	٢٤١ - فى انتظار البرابرة
ت . صبرى محمد حسن عبد النبى	وليام إمبسون	٢٤٢ - سبعة أنماط من الغموض
ت : مجموعة من المترجمين	ليفى بروفنسال	٢٤٣ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ١)
ت . نادية جمال الدين محمد	لاورا إسكيبيلى	٢٤٤ - الفليان
ت . توفيق على منصور	إليزابيتا أليس	٢٤٥ - نساء مقاتلات
ت : على إبراهيم على منوفى	جابريل جرثيا ماركث	٢٤٦ - قصص مختارة
ت : محمد الشرقاوى	رولتز أرمبرست	٢٤٧ - الثقافة الجماهيرية والحدائق فى مصر
ت . عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	٢٤٨ - حقول عدن الخضراء
ت : رفعت سلام	دراجو شتامبوك	٢٤٩ - لغة التمزق
ت ماجدة أباطة	نومنيك فينك	٢٥٠ - علم اجتماع العلوم
ت بإشراف : محمد الجوهري	جوردون مارشال	٢٥١ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢
ت : على بدران	مارجو بدران	٢٥٢ - رائدات الحركة النسوية المصرية
ت حسن بيومى	ل. أ. سيمينوثا	٢٥٣ - تاريخ مصر الفاطمية
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودى جروفز	٢٥٤ - الفلسفة
ت . إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودى جروفز	٢٥٥ - أفلاطون

٢٥٦ - ديكارت	ديف روينسون وجودي جروفز	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧ - تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلي رايت	ت . محمود سيد أحمد
٢٥٨ - العجر	سير أنجوس فريزر	ت . عبادة كحيلة
٢٥٩ - مختارات من الشعر الأرمي	نخبة	ت . فاروچان كازانچيان
٢٦٠ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢	جوربون مارشال	ت . بإشراف محمد الجوهري
٢٦١ - رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكي نجيب محمود	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢ - مدينة المعجزات	إيوارد مندوثا	ت . محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٦٣ - الكشف عن حافة الزمن	چون جرين	ت . علي يوسف علي
٢٦٤ - إبداعات شعرية مترجمة	هوراس / شلي	ت . لويس عوض
٢٦٥ - روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصموئيل جونسون	ت . لويس عوض
٢٦٦ - مدير المدرسة	جلال آل أحمد	ت . عادل عبد المنعم سويلم
٢٦٧ - فن الرواية	ميلان كونديرا	ت . بدر الدين عروكي
٢٦٨ - ديوان شمس تبريزي ج ٢	جلال الدين الرومي	ت . إبراهيم الدسوقي شتا
٢٦٩ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ١	وليم جيفور بالجريف	ت . صبري محمد حسن
٢٧٠ - وسط الجزيرة العربية وشرقها ج ٢	وليم جيفور بالجريف	ت . صبري محمد حسن
٢٧١ - الحضارة الغربية	توماس سي . ياترسون	ت . شوقي جلال
٢٧٢ - الأديرة الأثرية في مصر	س . س . والترز	ت . إبراهيم سلامة
٢٧٣ - الاستعمار والثورة في الشرق الأوسط	جوان آر. لوك	ت . عنان الشهاوي
٢٧٤ - السيدة بربارا	رومولو جلاجوس	ت . محمود علي مكي
٢٧٥ - س إليوت شاعراً وناقداً وكاتماً مسرحياً	أقلام مختلفة	ت . ماهر شفيق فريد
٢٧٦ - فنون السينما	فرائك جوتيران	ت . عبد القادر التلمساني
٢٧٧ - الجينات الصراع من أجل الحياة	بريان فورد	ت . أحمد فوزي
٢٧٨ - البدايات	إسحق عظيموف	ت . ظريف عبد الله
٢٧٩ - الحرب الباردة الثقافية	فرانسيس ستونر سوندرز	ت . طلعت الشايب
٢٨٠ - من الألب الهندي الحديث والمعاصر	بريم شند وآخرون	ت . سمير عبد الحميد
٢٨١ - الفريوس الأعلى	مولانا عبد الحليم شرر الكهنوي	ت . جلال الحفناوي
٢٨٢ - طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس ولبيرت	ت . سمير حنا صادق
٢٨٣ - السهل يحترق	خوان رواقو	ت . علي البمبي
٢٨٤ - هرقل مجنوناً	يوريبيدس	ت . أحمد عثمان
٢٨٥ - رحلة الخواجة حسن نظامي	حسن نظامي	ت . سمير عبد الحميد
٢٨٦ - سياحت نامه إبراهيم بك ج ٢	زين العابدين المرافي	ت . محمود سلامة علاوي
٢٨٧ - الثقافة والعولمة والنظام العالمي	أنتوني كينج	ت . محمد يحيى وآخرون
٢٨٨ - الفن الروائي	ديفيد لودج	ت . ماهر البطوطي
٢٨٩ - ديوان منجوهري الدامقاني	أبو نجم أحمد بن قوص	ت . محمد نور الدين
٢٩٠ - علم اللغة والترجمة	جورج مونان	ت . أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١ - المسرح الإسباني في القرن العشرين ج ١	فرانشيسكو رويس رامون	ت . السيد عبد الظاهر
٢٩٢ - المسرح الإسباني في القرن العشرين ج ٢	فرانشيسكو رويس رامون	ت . السيد عبد الظاهر

ت : نخبة من المترجمين	روجر آلان	٢٩٢ - مقدمة للأدب العربي
ت : رجاء ياقوت صالح	بوالو	٢٩٤ - فن الشعر
ت : بدر الدين حب الله الديب	جوزيف كامبل	٢٩٥ - سلطان الأسطورة
ت : محمد مصطفى بدوي	وليم شكسبير	٢٩٦ - مكبث
ت : ماجدة محمد أنور	ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهواني	٢٩٧ - فن النحويين اليونانية والسوريانية
ت : مصطفى حجازي السيد	أبو بكر تافاوايليوه	٢٩٨ - مأساة العبيد
ت : هاشم أحمد فؤاد	جين ل ماركس	٢٩٩ - ثورة التكنولوجيا الحيوية
ت : جمال الجزيري وبهاء جاهين	لويس عوض	٣٠٠ - أسطورة برومثيروس مج ١
ت : جمال الجزيري ومحمد الجندي	لويس عوض	٣٠١ - أسطورة برومثيروس مج ٢
ت : إمام عبد الفتاح إمام	جون هيتون وجودي جروفز	٣٠٢ - فنجنشتين
ت : إمام عبد الفتاح إمام	جين هوب ويورن فان لون	٣٠٣ - بوذا
ت : إمام عبد الفتاح إمام	ريوس	٣٠٤ - ماركس
ت : صلاح عبد الصبور	كروزيو مالابارته	٣٠٥ - الجلد
ت : تبيل سعد	جان - فرانسوا ليوتار	٣٠٦ - الحماسة - النقد الكانطي للتاريخ
ت : محمود محمد أحمد	ديفيد بايينو	٣٠٧ - الشعور
ت : ممدوح عبد المنعم أحمد	ستيف جونز	٣٠٨ - علم الوراثة
ت : جمال الجزيري	أنجوس چيلاتي	٣٠٩ - الذهن والمخ
ت : محيي الدين محمد حسن	ناجي هيد	٣١٠ - يونج
ت : فاطمة إسماعيل	كولجورود	٣١١ - مقال في المنهج الفلسفي
ت : أسعد حليم	وليم دي بويرز	٣١٢ - روح الشعب الأسود
ت : عبد الله الجعدي	خابير بيان	٣١٣ - أمثال فلسطينية
ت : هويدا السباعي	جينس مينيك	٣١٤ - الفن كعدم
ت : كاميليا صبحي	ميشيل بروندينو	٣١٥ - جرامشي في العالم العربي
ت : نسيم مجلي	آ. ف. ستون	٣١٦ - محاكمة سقراط
ت : أشرف الصباغ	شير لايموفا - زنيكين	٣١٧ - بلاغ
ت : أشرف الصباغ	نخبة	٣١٨ - الابد الرسمي في السنوات العشر الأخيرة
ت : حسام نايل	جايتير ياسبيفاك وكريستوفر نوريس	٣١٩ - صور دريدا
ت : محمد علاء الدين منصور	مؤلف مجهول	٣٢٠ - لمعة السراج لحضرة التاج
ت : نخبة من المترجمين	ليفى برو فنسال	٣٢١ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ١)
ت : خالد مفلح حمزة	دبليو إيوجين كينيبارد	٣٢٢ - وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن العربي
ت : هانم سليمان	تراث يوناني قديم	٣٢٣ - فن الساتورا
ت : محمود سلامة علاوي	أشرف أسدي	٣٢٤ - اللعب بالنار
ت : كرسطين يوسف	فيليب بوسان	٣٢٥ - عالم الآثار
ت : حسن صقر	جورجين هابرماس	٣٢٦ - المعرفة والمصلحة
ت : توفيق علي منصور	نخبة	٣٢٧ - مختارات شعرية مترجمة
ت : عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	٣٢٨ - يوسف وزليخة
ت : محمد عيد إبراهيم	تد هيوز	٣٢٩ - رسائل عيد الميلاد

- ٢٢٠ - كل شيء عن التمثيل الصامت مارفن شيرد ت سامى صلاح
- ٢٢١ - عندما جاء السردين ستيفن جراى ت سامية دياب
- ٢٢٢ - رحلة شهر الصل وقصص أخرى نخبة ت : على إبراهيم على منوفى
- ٢٢٣ - الإسلام فى بريطانيا نبيل مطر ت بكر عباس
- ٢٢٤ - لقطات من المستقبل آرثر س. كلارك ت مصطفى فهمى
- ٢٢٥ - عصر الشك ناتالى ساروت ت فتحى العشرى
- ٢٢٦ - متون الأهرام نصوص قديمة ت حسن صابر
- ٢٢٧ - فلسفة الولاء جوزايا رويس ت أحمد الأنصارى
- ٢٢٨ - نظرات حائرة وقصص أخرى من الهد نخبة ت جلال السعيد الحفناوى
- ٢٢٩ - تاريخ الأدب فى إيران ج٢ على أصغر حكمت ت محمد علاء الدين منصور
- ٢٣٠ - اضطراب فى الشرق الأوسط بيرش بيربيروجلو ت فخرى لبيب
- ٢٣١ - قصائد من رلكه راينر ماريا رلكه ت حسن حلمى
- ٢٣٢ - سلامان وأبسال نور الدين عبد الرحمن بن أحمد ت عبد العزيز يقوش
- ٢٣٣ - العالم البرجوازي الزائل نادين جورديمر ت سمير عبد ربه
- ٢٣٤ - الموت فى الشمس بيتر بلانجوه ت سمير عبد ربه
- ٢٣٥ - الركض خلف الزمن بونه ندائى ت يوسف عبد الفتاح فرج
- ٢٣٦ - سحر مصر رشاد رشدى ت جمال الجزيرى
- ٢٣٧ - الصبية الطائشون جان كوكتو ت بكر الحلو
- ٢٣٨ - المتصورة الأوبن فى الأنثى التركى جا محمد فؤاد كويريلى ت عبد الله أحمد إبراهيم
- ٢٣٩ - دليل القارئ إلى الثقافة الجادة آرثر والدرون وآخرين ت أحمد عمر شاهين
- ٢٤٠ - بانوراما الحياة السياحية أقلام مختلفة ت عطية شحاتة
- ٢٤١ - مبادئ المنطق جوزايا رويس ت أحمد الأنصارى
- ٢٤٢ - قصائد من كفافيس قسطنطين كفافيس ت : نعيم عطية
- ٢٤٣ - الفن الإسلامى فى الأندلس (متسبة) باسيليو بابون مالدونالد ت : على إبراهيم على منوفى
- ٢٤٤ - الفن الإسلامى فى الأندلس (نباتية) باسيليو بابون مالدونالد ت : على إبراهيم على منوفى
- ٢٤٥ - التيارات السياسية فى إيران حجت مرتضى ت : محمود سلامة علاوى
- ٢٤٦ - الميراث المر بول سالم ت بدر الرفاعى
- ٢٤٧ - متون هيرميس نصوص قديمة ت : عمر الفاروق عمر
- ٢٤٨ - أمثال الهوسا العامية نخبة ت مصطفى حجازى السيد
- ٢٤٩ - محاورات بارمنيدس أفلاطون ت حبيب الشارونى
- ٢٥٠ - أنثروبولوجيا اللغة أندريه جاكوب ونويلا باركان ت ليلي الشريبنى
- ٢٥١ - التصحر : التهديد والمجابهة ألان جرينجر ت : عاطف معتمد وآمال شاوور
- ٢٥٢ - تلميذ باينبرج هاينرش شبورال ت : سيد أحمد فتح الله
- ٢٥٣ - حركات التحرر الأفريقى ريتشارد جيبسون ت : صبرى محمد حسن
- ٢٥٤ - حدائق شكسبير إسماعيل سراج الدين ت : نجلاء أبو عجاج
- ٢٥٥ - سأم باريس شارل بودلير ت : محمد أحمد حمد
- ٢٥٦ - نساء يركضن مع الثناب كلاريسا بنكولا ت مصطفى محمود محمد

- ٢٦٧ - القلم الجريء نخبة
٢٦٨ - المصطلح السردى جيرالد برنس
٢٦٩ - المرأة فى أدب نجيب محفوظ فوزية العشاوى
٢٧٠ - الفن والحياة فى مصر الفرعونية كليلا لويت
٢٧١ - التصوف الأولون فى الأدب التركى ج٢ محمد فؤاد كوبرلى
٢٧٢ - عاش الشباب وانغ مينغ
٢٧٣ - كيف تعد رسالة دكتوراه أمبرتو إيكو
٢٧٤ - اليوم السادس أندريه شديد
٢٧٥ - الخلود ميلان كونديرا
٢٧٦ - الغضب وأحلام السفين نخبة
٢٧٧ - تاريخ الأدب فى إيران ج٤ على أصغر حكمت
٢٧٨ - المسافر محمد إقبال
٢٧٩ - ملك فى الحقيقة سنيل بات
٢٨٠ - حديث عن الخسارة جوتتر جراس
٢٨١ - أساسيات اللغة ر. ل. تراسك
٢٨٢ - تاريخ طبرستان بهاء الدين محمد إسفنديار
٢٨٣ - هدية الحجاز محمد إقبال
٢٨٤ - القصص التى يحكيها الأطفال سوزان إنجيل
٢٨٥ - مشتري العشق محمد على بهزادراد
٢٨٦ - نفاعاً عن التاريخ الألبى التسوى جانيت تود
٢٨٧ - أغنيات وسوناتات جون بن
٢٨٨ - مواعظ سعدى الشيرازى سعدى الشيرازى
٢٨٩ - من الأدب الباكستنى المعاصر نخبة
٢٩٠ - الأرشيفات والمدن الكبرى نخبة
٢٩١ - الحافلة الليكية مايف بينشى
٢٩٢ - مقامات ورسائل أندلسية فرناندو دى لاجرانزا
٢٩٣ - فى قلب الشرق ندوة لويس ماسينيون
٢٩٤ - القوى الأربع الأساسية فى الكون بول ديفيز
٢٩٥ - أيام سياوش إسماعيل فصيح
٢٩٦ - السافاك تقى نجارى راد
٢٩٧ - نيتشه لورانس جين
٢٩٨ - سارتر فيليب تودى
٢٩٩ - كامى ديفيد ميروفيتس
٤٠٠ - مومو ميثائيل إنده
٤٠١ - الرياضيات زيادون ساربر
٤٠٢ - هوكنج ج. ب. ماك أيفوى
٤٠٣ - ربة المطر والملابس تصنع الناس تودور شتورم
٤٠٤ - تعويذة الحسى ديفيد إبرام
٤٠٥ - إيزابيل أندريه جيد
٤٠٦ - للمستعربون الإسبان فى القرن ١٩ مانويلا مانتاناريس
- ت . البراق عبد الهادى رضا
ت . عابد خزندار
ت . فوزية العشاوى
ت . فاطمة عبد الله محمود
ت . عبد الله أحمد إبراهيم
ت . وحيد السعيد عبد الحميد
ت . على إبراهيم على منوفى
ت . حمادة إبراهيم
ت . خالد أبو اليزيد
ت . إوار الخراط
ت . محمد علاء الدين منصور
ت . يوسف عبد الفتاح فرج
ت . جمال عبد الرحمن
ت . شيرين عبد السلام
ت . رانيا إبراهيم يوسف
ت . أحمد محمد نادى
ت . سمير عبد الحميد إبراهيم
ت . إيزابيل كمال
ت . يوسف عبد الفتاح فرج
ت . ريهام حسين إبراهيم
ت . بهاء جاهين
ت . محمد علاء الدين منصور
ت . سمير عبد الحميد إبراهيم
ت . عثمان مصطفى عثمان
ت : منى الدرويسى
ت : عبد اللطيف عبد الطيم
ت نخبة
ت . هاشم أحمد محمد
ت . سليم حمدان
ت . محمود سلامة علاوى
ت . إمام عبد الفتاح إمام
ت . إمام عبد الفتاح إمام
ت . إمام عبد الفتاح إمام
ت . باهر الجوهري
ت : معدوح عبد المنعم
ت . معدوح عبد المنعم
ت : عماد حسن بكر
ت : ظبية خميس
ت : حمادة إبراهيم
ت : جمال أحمد عبد الرحمن

٤٠٧ - الألب الإسباني المعاصر بقلم كتبه	أقلام مختلفة	ت . طلعت شاهين
٤٠٨ - معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	ت . عنان الشهاوى
٤٠٩ - أنتصار السعادة	يرتراند راسل	ت . إلهامى عمارة
٤١٠ - خلاصة القرن	كارل بوير	ت . الزواوى بغورة
٤١١ - همس من الماضى	جينيفر أكرمان	ت . أحمد مستجير
٤١٢ - تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ٣)	ليفى بروفنسال	ت . نخبة
٤١٣ - أغنيات المنفى	ناظم حكمت	ت . محمد البخارى
٤١٤ - الجمهورية العالمية للذباب	باسكال كازانوفا	ت . أمل الصبان
٤١٥ - صورة كوكب	فريدريش لورنيمات	ت . أحمد كامل عبد الرحيم
٤١٦ - مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ . آرشاردز	ت . مصطفى بنوى
٤١٧ - تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٥	رينيه ويليك	ت . مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤١٨ - سياسات الزمر العاكمة فى مصر الضلالية	جين هاثواى	ت . عبد الرحمن الشيخ
٤١٩ - العصر الذهبى للإسكندرية	جون ماريو	ت . نسيم مجلى
٤٢٠ - مكرو ميجاس	فولتير	ت . الطيب بن رجب
٤٢١ - الولاء والقيادة فى المجتمع الإسلامى	روى متحدة	ت . أشرف محمد كيلاى
٤٢٢ - رحلة لاستكشاف أفريقيا ج ١	نخبة	ت . عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٢٣ - إسراعات الرجل الطيف	نخبة	ت . وحيد النقاش
٤٢٤ - لوائح الحق ولوائح العشق	نور الدين عبد الرحمن الجامى	ت . محمد علاء الدين منصور
٤٢٥ - من طاووس حتى فرح	محمود طلوعى	ت . محمود سلامة علاوى
٤٢٦ - الغنائير، وقصص أخرى من أفغانستان	نخبة	ت . محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧ - بانديراس الطاغية	باى إنكلان	ت . ثريا شلبى
٤٢٨ - الخزانة الخفية	محمد هوتك	ت . محمد أمان صافى
٤٢٩ - هيجل	ليود سينسر وأندرجى كروز	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٠ - كانط	كرستوفر وانت وأندرجى كليموفسكى	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٣١ - فوكو	كريس هيروكس وزوران جفتيك	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٢ - ماكياقلى	باتريك كيرى وأوسكار زاريت	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٣ - جويس	ديفيد نوريس وكارل قلنت	ت . حمدى الجابرى
٤٣٤ - الرمانسية	نونكان هيث وچودين بورهام	ت . عصام حجازى
٤٣٥ - توجهات ما بعد الحدائة	نيكولاس زديوج	ت . ناجى رشوان
٤٣٦ - تاريخ الفلسفة (مج ١)	فردريك كوبلستون	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٣٧ - رحالة هندى فى بلاد الشرق	شيلى النعمانى	ت . جلال السعيد الحفناوى
٤٣٨ - بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بيبرس	ت . عايدة سيف الدولة
٤٣٩ - موت المرابى	صدر الدين عينى	ت . محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠ - قواعد اللهجات العربية	كرستن بروستاد	ت . محمد الشرقاوى
٤٤١ - رب الأشياء الصغيرة	أروندهاتى روى	ت . فخرى لييب
٤٤٢ - حتشبسوت (المرأة الفرعونية)	فوزية أسعد	ت . ماهر جويجاتى
٤٤٣ - اللغة العربية	كيس نورستينج	ت . محمد الشرقاوى

٤٤٤ - أمريكا اللاتينية الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	ت . صالح علماني
٤٤٥ - حول وزن الشعر	برويز نائل خانلري	ت . محمد محمد يونس
٤٤٦ - التحالف الأسود	ألكسندر كوكيرن وجيفري سانت كلير	ت . أحمد محمود
٤٤٧ - نظرية الكم	ج . پ . ماك أيفوي	ت . ممنوح عبد المنعم
٤٤٨ - علم نفس التطور	ديلان ايفانز - أوسكار زاريت	ت . ممنوح عبد المنعم
٤٤٩ - الحركة النسائية	مجموعة	ت . جمال الجزيري
٤٥٠ - ما بعد الحركة النسائية	صوفيا فوكا - ريبكارايت	ت . جمال الجزيري
٤٥١ - الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن / بون فان لون	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢ - لينين والثورة الروسية	ريتشارد إيجناتزي / أوسكار زاريت	ت . محي الدين مزيد
٤٥٣ - القاهرة إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	ت . حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤ - خمسون عاماً من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	ت . سوزان خليل
٤٥٥ - تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كوبلستون	ت . محمود سيد أحمد
٤٥٦ - لا تنسني	مريم جعفرى	ت . هويدا عزت محمد
٤٥٧ - النساء في الفكر السياسي الغربي	سوزان مولر اوكين	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٨ - الموريسكيون الأندلسيون	خوليو كارو باروخا	ت . جمال عبد الرحمن
٤٥٩ - مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	ت . جلال البنا
٤٦٠ - الفاشية والنازية	ستوارت هود - ليترز جانستز	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٦١ - لكان	داريان ليدر - جودي جروفز	ت . إمام عبد الفتاح إمام
٤٦٢ - طه حسين من الأزهر إلى السوريين	عبد الرشيد الصادق محمودى	ت . عبد الرشيد الصادق محمودى
٤٦٣ - الدولة المارقة	ويليام بلوم	ت . كمال السيد
٤٦٤ - ديمقراطية القلة	ميكايل بارنتى	ت . حصة منيف
٤٦٥ - قصص اليهود	لويس جنزيرج	ت . جمال الرفاعي
٤٦٦ - حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	ت . فاطمة محمود
٤٦٧ - التفكير السياسى	ستيفين نيلو	ت . ربيع وهبة
٤٦٨ - روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	ت . أحمد الأنصاري
٤٦٩ - جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	ت . مجدى عبد الرازق
٤٧٠ - الأراضي والجودة البيئية	نخبة	ت . محمد السيد الننة
٤٧١ - رحلة لاستكشاف أفريقيا ج ٢	نخبة	ت . عبد الله الرازق إبراهيم
٤٧٢ - نون كيوخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سابييرا	ت . سليمان العطار
٤٧٣ - نون كيوخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سابييرا	ت . سليمان العطار
٤٧٤ - الأدب والنسوية	بام موريس	ت . سهام عبد السلام
٤٧٥ - صوت مصر . أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	ت . عادل هلال عنانى
٤٧٦ - أرض العباب معية بيم التونسي	ماريلين بوث	ت . سحر توفيق
٤٧٧ - تاريخ الصين	هيلدا هوخام	ت . أشرف كيلانى
٤٧٨ - الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى لونغ	ت . عبد العزيز حمدى
٤٧٩ - المقهى (مسرحية صينية)	لاوشه	ت . عبد العزيز حمدى
٤٨٠ - تساي ون جى (مسرحية صينية)	كو موروا	ت . عبد العزيز حمدى
٤٨١ - عبادة النبي	روى متحدة	ت . رضوان السيد

ت : فاطمة محمود	روبير جاك تيبو	٤٨٢ - موسوعة الاسلطين والرموز الفرعونية
ت أحمد الشامى	سارة جامبل	٤٨٣ - النسوية وما بعد النسوية
ت رشيد بمتحنو	هانسن روبيورت ياوس	٤٨٤ - جمالية التلقى
ت سمير عبد الحميد إبراهيم	تذير أحمد الدهلوى	٤٨٥ - التوبة (رواية)
ت : عبد الحليم عبد الغنى رجب	يان أسمن	٤٨٦ - الذاكرة الحضارية
ت . سمير عبد الحميد إبراهيم	رفيع الدين المراد أبادى	٤٨٧ - الرحلة الهنية إلى الجزيرة العربية
ت : سمير عبد الحميد إبراهيم	نخبة	٤٨٨ - الحب الذى كان وقصائد أخرى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
رقم الإيداع ٧٣٥٦ / ٢٠٠٣

تفتقر المكتبة العربية إلى كتاب يتضمن ترجمة مختارات شعرية لشعراء من شبه القارة الهندية؛ دفع المترجم إلى اختيار هذه النماذج المترجمة عن الأردية، وهي نماذج لشعراء ينتمون إلى عصور مختلفة، من القرن الثامن عشر الميلادي أو القرن التاسع عشر أو القرن العشرين، وبعضهم لا يزال حياً يرزق، ولا يزال يقرض الشعر أيضاً. وهذه النماذج الشعرية اختيرت من بين دواوين الشعراء، ومن بين ما نشر لهم في المجلات الأدبية، نقلاً عن دواوين يصعب الوصول إليها أحياناً، وقد رأى المترجم - تحقيقاً للفائدة - التعريف بكل شاعر بشكل مختصر، مع كتابة مقدمة بحثية مختصرة تلقي الضوء على تطور الشعر في شبه القارة، نظراً لأن المكتبة العربية لا تزال تفتقد إلى مؤلفات عن الشعر في شبه القارة، وإن وجدت بعض الكتب فهي مترجمة عن الإنجليزية أو الفرنسية أو عن غيرهما.